

الجرائم الأخلاقية للمرأة في مدينة مكة المكرمة دراسة للعوامل البيئية المؤثرة

د. فاطمة موسى يحيى مطاعن

قسم الجغرافيا- جامعة الملك عبدالعزيز بجدة

تاريخ استلام البحث: ٢٥ / ٤ / ٢٠١٧

تاريخ قبول البحث: ٧ / ٥ / ٢٠١٧

الجرائم الأخلاقية للمرأة في مدينة مكة المكرمة دراسة للعوامل البيئية المؤثرة

د. فاطمة موسى يحيى مطاعن

قسم الجغرافيا-جامعة الملك عبدالعزيز بجدة

المخلص

تعد دراسة جرائم المرأة الأخلاقية في مدينة مكة المكرمة، من الدراسات الحديثة التي تدخل ضمن إطار جغرافية الجريمة، التي بدأت تأخذ مكانها بين العلوم. وقد اعتمدت الدراسة في جمع بياناتها على استبانة أعدت لهذا الغرض، إضافة إلى بعض البيانات الإحصائية المستقاة من السجن العام، كما اعتمدت الدراسة-لتحقيق أهدافها- على المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية المجرمات تقع أعمارهن في الفئة العمرية (٢٠-٢٩ عاماً). وغالبية من غير السعوديات، ومقيمات في المملكة بصورة غير نظامية، وغالبية من المتزوجات ويعملن كخادمت في المنازل.

وبمناقشة أنماط الجرائم الأخلاقية الأكثر شيوعاً بين جرائم الإناث، اتضح ارتفاع نسبة ارتكاب جرائم الخلو غير الشرعية وجرائم الدعارة وجرائم الزنا بين غالبية مجتمع الدراسة. كما أظهرت الدراسة أن هناك تركيزاً للجرائم ومواقع سكن المجرمات، في الأحياء القريبة من القلب التجاري للمدينة، وأظهر التحليل وجود علاقة قوية بين مكان سكن المجرمة ومكان ارتكاب جريمتها. كما أظهرت النتائج وجود علاقة بين التوزيع الجغرافي للسكان وتوزيع الجرائم الأخلاقية.

وبدراسة العلاقة بين الخصائص الاجتماعية والاقتصادية وفقاً لأنواع الجرائم ومواقع السكن، ومواقع ارتكاب الجريمة. أثبتت النتائج أن ارتباط الخصائص الاجتماعية والاقتصادية بأنواع الجرائم قد سجل علاقات متوسطة في أغلبها، بينما ظهر ارتباط الخصائص الاجتماعية والاقتصادية قوياً جداً بمواقع السكن ومواقع ارتكاب الجريمة، مما يؤكد على الدور الذي تؤديه الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمجرمات في اختيار مواقع السكن ومواقع ارتكاب الجريمة. ذلك أن هذه العلاقة تأتي متماشية مع الخصائص البيئية لأحياء مدينة مكة المكرمة التي تميزت بانخفاض المستوى الاجتماعي

والاقتصادي لسكانها. وقد جاء ذلك متماشياً مع مواقع سكنى الأقليات في مدينة مكة المكرمة، مما أظهر لنا نمطاً جغرافياً متركزاً نوعاً ضمن بعض الأحياء دون الأخرى.

أما بحث الخصائص الزمنية لجرائم الإناث فقد أثبت ارتفاع نسبة ارتكاب الجريمة ليلاً فيما بين الساعة (٧-١١ ليلاً) وذلك بسبب توفر الفرصة المناسبة، كما تفوق يوم الأثنين بنسبة ارتكاب الجريمة، وباللجوء إلى عملية التصنيف لتحديد الفترات الزمنية الأكثر ارتكاباً للجريمة اتضح أن فترة منتصف الأسبوع والتي ضمت أيام (الأثنين، والثلاثاء، والأربعاء) قد تفوقت على باقي الفترات الزمنية في تسجيل نسبة ارتكاب الجريمة.

كما خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات كان أهمها ضرورة العمل على إعادة توزيع المراكز الأمنية بما يتماشى ومراكز الثقل السكاني والكثافة السكانية المرتفعة.

المقدمة:

تشكل دراسة الجريمة على اختلاف التخصصات التابعة لها إحدى أهم الموضوعات التي تستأثر باهتمام غالبية الدول، حيث تمثل الجريمة واحدة من أهم المشكلات المتأصلة في المجتمع كونها محصلة تفاعل الإنسان مع مختلف العوامل الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية بل وحتى البيئية، الأمر الذي دفع العديد من المهتمين بتتبع المشكلات الاجتماعية إلى دراسة الجريمة ضمن فروع العلوم المختلفة.

ويأتي التركيز على دراسة هذه المشكلة جراء التطورات التي طرأت على المجتمعات، والتي أثرت في كافة العلوم الاجتماعية، وهو التطور الذي شمل الجغرافية البشرية بصفتها فرع من العلوم الاجتماعية أيضاً خلال الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين، والتي ركزت جل اهتمامها على الأشكال الوضعية للتحليل (زعزوع، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، ص٤١).

لذا برزت دراسة المشكلات الاجتماعية، ومنها: دراسة الجريمة على ساحة البحث الجغرافي، فظهرت الأبحاث التي تناولت التوزيع المكاني للجريمة بمختلف أشكالها. وتحولت دراسة جغرافية الجريمة من التركيز على الأماكن والأقاليم والولايات والمدن والأحياء، نحو التركيز على دراسة العلاقات بين عناصر محددة من البيئة الحضرية للجريمة، والصفات الطبيعية للمكان، والفرص المتاحة للجريمة، وميزت بين

أسئلة الدراسة:

- ١- تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات البحثية التالية:
- ١- تحديد التباين المكاني لجرائم المرأة الأخلاقية، مع تحديد العوامل البيئية المؤثرة في هذا النوع من الجرائم؟
- ٢- ما علاقة مكان سكن المجرمة بموقع ارتكاب الجريمة؟
- ٣- ما مدى ارتباط نمط توزيع جرائم المرأة الأخلاقية بمركز المدينة؟
- ٤- التعرف على العلاقة القائمة بين الخصائص الاجتماعية، والاقتصادية للإناث المجرمات ومواقع الجريمة والسكن؟

أهمية الدراسة:

تبحث هذه الدراسة في العناصر الجغرافية للجريمة. وتستمد أهميتها من معالجتها لموضوع حيوي يؤثر على المجتمع، وما قد ينجم عنه من خطورة كبيرة. وهي تبحث في التوزيع الجغرافي للجرائم الأخلاقية للمرأة في مدينة مكة المكرمة، وعلاقتها ببعض الخصائص المكانية، والسكانية، والاجتماعية، والاقتصادية. الأمر الذي قد يساعد صانع القرار على تحديد مواضع المشكلات من الناحية الجغرافية وسبل معالجتها.

الخصائص البيئية لمنطقة الدراسة:

يتحدد البعد المكاني لهذه الدراسة في مدينة مكة المكرمة بجميع أحيائها البالغ عددها ٥٩ حياً مع استبعاد حي المشاعر (شكل: ١). ويأتي التركيز على دراسة هذه المدينة لما لها من أهمية بالغة لدى جميع المسلمين، حيث انطلق منها صوت الحق، وعلى أرضها ظهرت تباشير النبوة (إدريس، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، ص ٢٨).

ويسجل التاريخ لقصي بن كلاب زعيم قريش أنه أول من قام بتصميم مدينة مكة المكرمة حينما أمر قومه ببناء مساكنهم حول الكعبة، ومنذ ذلك الوقت بدأت تظهر المساكن الدائمة، بل وأخذت تزداد تدريجياً حول الكعبة حتى بداية العصر الإسلامي، حيث ارتبط النمو العمراني للمدينة، واتساع رقعتها بعد ذلك في معظم مراحلها ارتباطاً وثيقاً بالتوسعات المتعاقبة للحرم المكي الشريف (السرياني، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، ص ١١-١٦).

موضع الجريمة وموقعها الذي يضم الحي والمجتمع والمدينة التي تحيط بمكان أو موضع الجريمة (في: الدويكات، ٢٠١٠م، ص ٥٩٢).

وتسعى هذه الدراسة إلى تحديد نمط التباين المكاني لجرائم المرأة الأخلاقية في مدينة مكة المكرمة من خلال التعرف على نمط توزيعها المكاني، والمتغيرات الجغرافية والبيئية المؤثرة في ذلك.

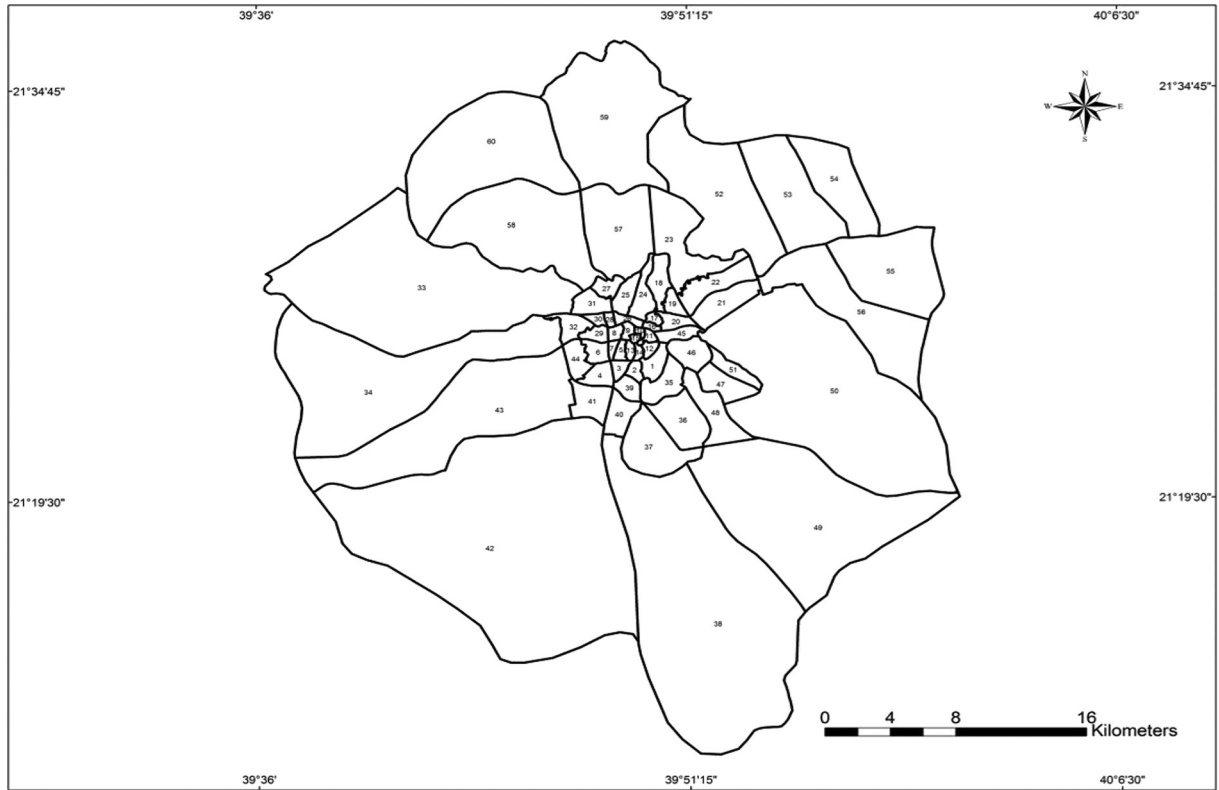
مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة جرائم المرأة الأخلاقية إحدى المشكلات التي عرفتها البشرية منذ القدم، وقد أشار إليها الله عز وجل في مواضع متعددة من كتابه الكريم-ضمن قصص أنبياء الأمم السابقة- ولعل أشهر تلك المواضع ما ورد ذكره في سورة يوسف في قوله تعالى:

(وَرَأَوْدَتَهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْت لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) (سورة يوسف، آية ٢٢-٢٣).

فهذه الآية- وغيرها- تدل على أن جرائم المرأة الأخلاقية هي جرائم ممتدة عبر التاريخ البشري. غير أن تناول دراسة هذا النوع من الجرائم لم تحظ بالدراسة من قبل المتخصصين بالرغم مما تنطوي عليه دراستها من مؤشرات خطيرة، تؤدي إلى الإخلال بتوازن المجتمع وأمنه، ذلك لأن إجرام المرأة، وانحرافها يؤديان إلى انحراف من هم تحت رعايتها وإجرامهم.

لذا جاءت هذه الدراسة للبحث في جرائم المرأة الأخلاقية في مدينة مكة المكرمة والتي شهدت تزايداً في أعداد جرائم الإناث بها من ٨٠ حالة عام ٢٠٠٢م، إلى ٢٠٦ حالة عام ٢٠١٢م (السجن العام، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م). وقد يعزى ذلك إلى ما يترتب على عملية التحضر من تفاوت في البنية الاجتماعية والاقتصادية للأفراد والمجتمعات، كما يعزى ذلك إلى الصفات الطبيعية والاجتماعية للأماكن. لذا يطلق الباحثون على تلك الأماكن بالنقاط الساخنة. وتسعى هذه الدراسة للتعرف على احتمال وجود مثل هذه النقاط في مدينة مكة المكرمة.



شكل (١) أحياء مدينة مكة المكرمة

المصدر: أمانة العاصمة المقدسة، (٢٠١١م.)، خارطة مكة المكرمة وحدود الأحياء، وزارة الشؤون البلدية والقروية، مكة المكرمة.

أسماء أحياء مدينة مكة المكرمة ضمن الشكل (١)											
الرقم	أسم الحي	الرقم	أسم الحي	الرقم	أسم الحي	الرقم	أسم الحي	الرقم	أسم الحي	الرقم	أسم الحي
١	الروابي	١١	شعب عامر	٢١	العدل	٣١	الزاهر	٤١	الشوقية	٥١	المرسلات
٢	المسقلة	١٢	أحياد	٢٢	جبل النور	٣٢	النزهة	٤٢	ولي العهد	٥٢	العسييلة
٣	جرهم	١٣	الشبيكة	٢٣	وادي جليل	٣٣	السلامة	٤٣	الملك فهد	٥٣	الشرائع
٤	الخالدية	١٤	الهجلة والحرم	٢٤	الأندلس	٣٤	الحمراء وأم الجود	٤٤	الرصيفة	٥٤	شرائع المجاهدين
٥	الطندياوي	١٥	حارة الباب	٢٥	العتيبة	٣٥	كدي	٤٥	الروضة	٥٥	الراشدية
٦	الهنداوية	١٦	السليمانية	٢٦	الحجون	٣٦	الهجرة	٤٦	العزيزية	٥٦	الخضراء
٧	المنصور	١٧	الجميزة	٢٧	الشهداء	٣٧	بطحاء قريش	٤٧	الجامعة	٥٧	التنعيم
٨	التيسير	١٨	ربع ذاخر	٢٨	البيبان	٣٨	العكيشية	٤٨	النسيم	٥٨	البحيرات
٩	جرول	١٩	الخنساء	٢٩	الزهراء	٣٩	التقوى	٤٩	العوالي	٥٩	العمرة الجديدة
١٠	القرارة	٢٠	المعابدة	٣٠	الضيافة	٤٠	الكعكية	٥٠	المشاعر	٦٠	النوارية

وصول الخدمات الأساسية إلى أعالي السفوح، الأمر الذي أدى إلى ظهور نمط العمران المتشابك عالي الكثافة ذو الأزقة الضيقة المتعرجة (الغامدي والنجار، ٢٠٠٢م، ص ٢٥٩).

كما تتضح الخصائص البيئية لتلك الأحياء العشوائية في كونها مناطق اكتظاظ بشري وعمراني، فهي مناطق يكثر بها تطاير الأتربة والغبار وعادم السيارات والمياه المتسربة من المنازل، وتراكم مخلفات القمامة، نظرا لقلة الوعي الاجتماعي بالمنطقة، إضافة إلى ذلك فإن غالبية الأحياء السابق ذكرها تقع ضمن منحدرات جبلية تشكل خطرا أثناء سقوط الأمطار جراء انحدار السيول مما يؤثر على سلامة المباني والسكان (الشريف، ٢٠٠٢م، ص ٥٣).

وقد ذكر الزهراني (١٤٣٥-٢٠١٤م، ص ٧٦) أن المشاكل الأمنية بالمناطق العشوائية في مدينة مكة المكرمة تعد المدخل لجميع المشاكل في تلك المناطق، ذلك أن غياب الجهات الأمنية وضعف جهازها لمراقبة سكان هذه المناطق هو الذي أدى إلى انتشار الجريمة والمخدرات.

وقد حدد مشروع لائحة تطوير المناطق العشوائية بمنطقة مكة المكرمة (٢٠٠٨م، ص ٩) " أن المناطق العشوائية بمدينة مكة المكرمة تعاني من خلل واضح في التركيبة السكانية يتميز بكثافة عالية وتدني مستوى التعليم والدخل وقلة الملاك مع ارتفاع معدل البطالة والجريمة والانحراف الاجتماعي والأخلاقي، وتكون بيئة مشجعة على تواجد وتكاثر المقيمين المخالفين لنظام الإقامة والعمل بالمملكة العربية السعودية، كما أن بعضا من المناطق العشوائية يمكن أن يشكل مصدرا مقلقا لأمن واستقرار مناطق أخرى بالمدينة".

وفي نفس السياق ناقش الشريف (٢٠٠٢م، ص ٦٣-٦٤) المشكلات الاجتماعية الاقتصادية للأحياء العشوائية بمدينة مكة المكرمة، فذكر أن الفارق الحضاري بين مجتمع المناطق العشوائية الآنفة الذكر يشكل ركيزة أساسية للمشكلات الاجتماعية المستقبلية، وهذا التباين سيولد حقد دفين نحو المجتمع المتحضر، وشرحا لذلك فإن سكان مجتمع المناطق العشوائية مجتمع انعزالي ينحدرون من مجتمعات فقيرة، وطبقات عمال تتصف بمستوى حضاري متدني، ويتحدثون بلغات مختلفة، تجعل الاندماج بين المجتمعين أمر صعب المنال، بل قد يولد كراهية متزايدة في المستقبل، إضافة إلى أن مجتمع المناطق العشوائية يبيت سلوكيات وعادات غريبة على مجتمع مدينة مكة المكرمة، فقد تأثرت المناطق المجاورة

كما أن هناك عددا من العوامل البيئية التي أثرت في نمو المدينة العمراني، واتساع رقعتها، خاصة خلال الثلاثة عقود الأخيرة، مثل: الزيادة السكانية الناجمة عن الهجرات الداخلية، والخارجية الوافدة إلى مدينة مكة المكرمة، إضافة إلى التعويضات المجزية لأصحاب العقارات المنزوع ملكيتها لأغراض تطوير المدينة، وقروض الصندوق العقاري، والمنح الحكومية (السرياني، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، ص ٤٠-٤١). مما أدى -بتعاقب السنين- إلى وجود تكتلات بشرية متميزة، تعيش في نطاقات عمرانية متميزة، وهذا الوضع أوجد في المدينة ما يعرف بالنطاقات الاجتماعية، التي تشكلت نتيجة سكن أجناس معينة في أحياء، ومناطق من المدينة خاصة بهم (الصالح، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، ص ١٨٥). الأمر الذي أدى إلى نشوء الأحياء العرقية والتي اتخذت أسماء تمثل أصول سكانها مثل أحياء الملاوي والهنداوية والشامية والعتيبية (الغامدي والنجار، ٢٠٠٢م، ص ٢٥٦-٢٥٨).

وتجدر الإشارة أنه وبتتبع المناطق العشوائية بمدينة مكة المكرمة وجد أنها تزامنت في ظهورها مع استيطان الجاليات المختلفة، وقد حددها الشريف (٢٠٠٢م، ص ٢٩) بأنها شملت أحياء المسفلة والشبيكة، وحارة الباب والشامية، وشعب عامر وعلي، وحي المنصور، والسليمانية، والمعابدة، والعتيبية، ووادي جليل، والهنداوية، والزاهر، والطندباوي، وجرهم، والخنساء. كما ذكر الزهراني (١٤٣٥هـ-٢٠١٤م، ص ٧٧، ٧٩) أن مساحة الأحياء العشوائية داخل النطاق العمراني قد ازدادت عن عام ٢٠٠٣م ذلك بنسبة بلغت (١٥,٤%) من مساحة النطاق العمراني لمدينة مكة، وعليه فقد ازداد عدد الأحياء العشوائية حيث تضمنت بالإضافة لما ذكره (الشريف، ٢٠٠٢م) سابقا، أحياء: أجياد، جرول، البيبان، النزهة، الخالدية، الروضة، الرصيفة، جبل النور، التنعيم، البحيرات، الكعكية، الشرائع، الراشدية، شرائع المجاهدين، الأجزاء الشمالية والجنوبية لحي الزهراء، الأجزاء الغربية والشرقية لحي السلامة، الجزء الغربي من حي النوارية، وأخيرا أجزاء من حي العمرة. مما أفرز لنا العديد من المشكلات الاجتماعية، والاقتصادية التي تعاني منها معظم هذه الأحياء بسبب تكوينها العمراني الذي اتصف بطابع التكتل غير المنتظم حيث حدد الوضع التضاريسي الامتداد العمراني باتجاه السفوح الجبلية الوعرة، مما أدى إلى الاكتظاظ العمراني وتكدسه، وكذلك ضيق الطرقات وصعوبة

منهج الدراسة:

تم جمع البيانات من عدة مصادر من أهمها:
 -الحصول على خريطة تفصيلية لأحياء مدينة مكة المكرمة لتحديد مواقع الجرائم الأخلاقية في مدينة مكة المكرمة مع استثناء حي المشاعر ذلك أنه غير مستغل سوى في شهر ذي الحجة.
 -الدراسة الميدانية وذلك لحصر أعداد كافة السجينات المتهمات بالجرائم الأخلاقية، هذا بالإضافة إلى توزيع استمارات الاستبانة على كافة أفراد مجتمع الدراسة بطريقة المسح الشامل، حيث تم جمع البيانات من كافة السجينات المحكوم عليهن في قضايا الجرائم الأخلاقية، والتي استمرت عملية جمع البيانات منهن لمدة ستة أشهر بدأت بتاريخ: ١٠-٦-٢٠١٣م وانتهت بتاريخ ٣-١٢-٢٠١٣م. وقد مثلت هذه الفترة جميع السجينات المحكوم عليهن في قضايا الجرائم الأخلاقية والموجودات بالسجن العام منذ عام ٢٠٠٨م وإلى تاريخ ١-١٠-٢٠١٣م.
 -المصادر العلمية من كتب وبيانات إحصائية والبيانات المستخلصة من تحليل استمارات الاستبانة.

تحليل البيانات:

تم إدخال البيانات التي جمعت من الاستبانات إلى الحاسب الآلي وذلك لإخضاعها للمعالجة الكمية والتحليل باستخدام برنامج Arc Gis ، بالإضافة إلى الاستعانة ببعض برامج التحليل الإحصائي مثل Spss . واستخدام بعض المعاملات الإحصائية كمرجع كاي ومعامل كيرمر وبعض الإحصاءات الوصفية البسيطة.

المؤثرات البيئية على السلوك الإجرامي:

يسعى هذا الجزء من الدراسة إلى إيضاح العلاقة بين المؤثرات البيئية والسلوك الإجرامي، حيث تبرز علاقات تشابكية بين الجريمة كسلوك إنساني والعوامل البيئية المؤثرة عليه باعتبار أن البيئة بمفهومها الحديث عبارة عن بيئة طبيعية ومشيدة من صنع الإنسان سواء كانت (اقتصادية، اجتماعية، وسياسية، ثقافية) فنجد أن هناك علاقات تبادلية تؤثر كل منهما على الأخرى داخل إطار واحد يهدف إلى إيجاد نوع من التوازن بين عناصرها المختلفة (مصطفى، ٢٠٠٧م، ص١٧).

وبتبعنا للاتجاهات التي نحى إليها الباحثون في تفسير

بهذه السلوكيات بل أصبحت تمس الشارع السعودي بشكل واضح مثل: التسول وخاصة عند إشارات المرور، وعزوف الأطفال عن التعليم وإشغالهم بالتسول وأعمال أخرى. وتؤكد مطاعن (٥١٤٢٨-٢٠٠٧م) في دراستها لمشكلة تسول النساء والأطفال في مدينة مكة المكرمة، أن نحو ١٨ حيا من أحياء مدينة مكة المكرمة من أصل ٢٤ حيا شهدت توزع المتسولين، سجلت كمناطق للتسول في الدراسة، ذلك من خلال تطابق مواقع السكن مع مواقع ممارسة التسول، كأحياء: الهنداوية، والشبيكة، وشعب عامر وعلي، والمنصور، والمسفلة، والمعابدة، والجميزة، وجبل النور، والعتيبة، والزاهر، والرصيفة، والعزيفية، والروضة، والهجلة والحرم، وأجياد، وحرارة الباب، وجرول، والخنساء، حيث اشتركت كافة تلك الأحياء في إفراز مشكلة تسول النساء والأطفال، وغالبية تلك الأحياء هي من الأحياء العشوائية التي امتازت بكل ما سبق ذكره.

وفي سياق الحديث عن المشكلات الاجتماعية والجريمة في مدينة مكة المكرمة أكد المطري في (٥١٤٢٦-٢٠٠٥م، ص٦٥) أن أحياء الشرائع، وحرارة الباب والشامية، والعتيبة، والضيافة، والمعابدة، والخنساء، والعزيفية، والمرسلات، والجامعة، والتعيم، والزاهر، والسليمانية، والهجلة والحرم، والشبيكة، والنزهة، والمسفلة، والهنداوية، والطندباوي، والأندلس، أحياء ولدت واستقطبت في الوقت عينه كافة المجرمين الذين ارتكبوا جريمة السرقة في مدينة مكة المكرمة في العام الذي أجرى فيه الدراسة.

وتتفق أيضاً غالبية الأحياء السابقة مع ما سبق ذكره، وبالتالي يمكن القول مبدئياً أنها تصنف كمناطق للمشكلات في مدينة مكة المكرمة، وأنها اتفقت بشكل أو بآخر مع الخصائص العامة للأحياء بالمدينة والتي نعني بها هنا (الخصائص العرقية والمورفولوجية). جدير بالذكر أن تتبع خصائص البيئة الاجتماعية والاقتصادية لتركيب المدينة مهم للباحث في جغرافية الجريمة، والمثير كما يذكر بول Boal أن العنف قد يكون عاملاً من عوامل تحديد التركيب الحضري المكاني (في: جابر، ١٩٩٥م، ص٢٨). وهو ما دفع بنا إلى تتبع الخصائص البيئية لأحياء مدينة مكة المكرمة.

(Grogory, and Smith, 1986, p. 28).

ولم تكن تلك المراحل الوحيدة التي شهدت خلالها جغرافية الجريمة تطورات متعددة في طرق البحث بها، إنما ظهر اتجاه آخر هو ما دفع بدراسات الجريمة نحو الاهتمام بالنواحي البيئية، لتكون لصيقة بغيرها من العلوم البيئية من خلال ظهور علم الجريمة البيئي (environmental criminology). (Brantingham & Brantingham, 1981).

ومن هذا المنطلق مثل علم الجريمة البيئي مدخلا ممتازاً لتطوير جغرافية الجريمة من خلال تركيزه على مكان وقوع الجريمة، ذلك أن علماء جريمة البيئة غالباً ما يبدأون دراساتهم عن الجريمة بالسؤال عن: أين ومتى وقعت الجريمة. فالتركيز ضمن هذه المدرسة هو على الجريمة، وليس الجاني، لذا فخصائص المكان تعد أساساً لفهم سبب وقوع الجريمة في ذلك المكان، دون غيره في وقت محدد (الوليحي، ١٩٩٢م، ص ٤٤-٤٥).

العوامل البيئية المؤثرة في الجرائم:

دأب الباحثون خلال دراساتهم عن الجريمة على محاولة البحث عن علاقة الجريمة بعناصر البيئة الطبيعية، وكانت محاولاتهم هذه من أجل العثور على محددات طبيعية Physical Determinants. وشملت هذه العناصر البيئية التالي:

١- عوامل البيئة الطبيعية: وتتضمن الموارد التي اتاحها الله سبحانه وتعالى للإنسان ليحصل منها على مقومات حياته، ويطلق عليها لفظ المحيط الحيوي وهي تتكون من (التضاريس، الموقع، مصادر الطاقة) (جابر، ١٩٩٥م، ص ٣٥).

٢- عوامل البيئة المناخية: يقصد بها ظروف الطقس والمناخ التي يتأثر بها الإنسان وتتأثر بها الكائنات الحية الأخرى التي تشاركه الحياة، ويسهم المناخ بدوره في قدرة الإنسان على الحركة والعمل كما يؤثر على أمزجة البشر، وتشمل العناصر المناخية المؤثرة على جسم الإنسان: الحرارة، الرطوبة، الرياح، الإشعاع الشمسي. والعناصر المناخية مجتمعة هي التي تكون البيئة المناخية التي تؤثر تأثيراً مباشراً في الإنسان ونشاطه، وقد عني المهتمين بدراسة الجريمة بهذا الجانب من خلال تبنيهم لمنهج الحتم البيئي إلا أنهم انصرفوا عن دراسة هذا العامل بزوال اهتمام الجغرافيين بمنهج الحتم البيئي (حشروف، ٢٠٠٧م، ص ٧).

السلوك الإنساني بالبيئة، نجد أن هذه الدراسات قد نحت إلى إبراز العلاقة بين المهددات الأمنية، والظروف الطبيعية الجغرافية، والمناخية، والتغيرات التي طرأت عليها من خلال التوزيعات المتباينة لمناطق، ومعدلات الجريمة. وتعد المدرسة الكارتوجرافية من أوائل المدارس التي تناولت الحديث عن جغرافية الجريمة من خلال تبنيها للمنهج الحتمي الذي برز لدى الغالبية من اتباع هذه المدرسة، من خلال الإشارة إلى تأثير المناخ في السلوك الإجرامي (جابر، ١٩٩٥م، ص ٢٣-٢٤).

وقد شهدت هذه المرحلة العديد من الدراسات التي أشارت إلى وجود علاقة بين المناخ ومعدلات الجريمة، ولعل كتابات هنتنجتون Huntington في الفترة بين (١٩٢٦-١٩٤٥م) وكابلان: (١٩٦٠م Kaplan)، وميلر: (١٩٦٨م Miller)، هي ما كشفت عن مجموعة النظريات التي تناولت أثر العوامل المادية، والمناخ بصفة خاصة على الإنسان، والمجتمع (Harries, 1974, p. 8).

وقد ظل هذا التفسير سائداً حتى أنهيار مبدأ الحتمية الذي كان سبباً في انصراف علماء الجريمة إلى غيره من المداخل، أو المدارس (جابر، ١٩٩٥م، ص ٢٤).

ولم يلبث الباحثون أن انصرفوا إلى تفسير السلوك الإجرامي، على أساس علاقة الإنسان بالبيئة المكانية، وما تتضمنه من ضغوط سيئة مختلفة، تدفع إلى الجنوح والجريمة، حيث سمي التفسير القائم على هذا الاتجاه بالتفسير الايكولوجي التابع للمدرسة الايكولوجية (Weisburd, et al., 2009, p. 4).

وقد شهد عام ١٨٣٢م بداية الانطلاقة الحقيقية لتلك المدرسة من خلال الدراسة التي قدمها كل: من دي جيرى De Guerry في فرنسا، وروسون (Rowson، ١٨٣٩م)، في إنجلترا، ودراسة ميهيو Meyhew لعمال مدينة لندن للسنوات ١٨٥١-١٨٦٤م، ودراسة بوث Both للأحياء العمالية لمدينة لندن عام ١٩٠٢م. وقد تميزت كافة تلك الدراسات باستخدامها للخرائط الجغرافية، والإحصاءات الجنائية في تحليل التوزيع المحلي للجريمة، والمجرمين (Shaw & Mckay, 2006, p. 5).

كما استجدت مداخل حديثة ضمن سياق البحث الجغرافي للجريمة، وشاعت حينها الأفكار الخاصة بالجغرافيا السلوكية (Behavioral geography) وذلك لمناقشة العمليات المسؤولة عن السلوك البشري المكاني. (Johnston,

٣-عوامل البيئة المشيدة: البيئة التي يتدخل الإنسان في تكوينها وتكوين البنية الأساسية التي تشمل استعمالات الأراضي للزراعة وإقامة المناطق السكنية، والمناطق الصناعية والمراكز التجارية والمدارس، والطرق، والمطارات. كما أن وضع أو بناء محطة للصرف الصحي مثلاً أو معالجة وتقيية مياه الصرف الصحي يترتب عليها زيادة القيمة البيئية المقامة وعلى العكس إقامة مصنع للإسمنت وما ينتج عنه من تلوث يؤدي إلى تناقص القيمة البيئية وبالتالي ازدياد المشاكل الاجتماعية والصحية (مصطفى، ٢٠٠٧، ص ٩٤).

٤-عوامل البيئة الاجتماعية والاقتصادية: تتمثل في الوسط المحيط بالفرد منذ ولادته، وحتى لحظة ارتكابه للجريمة، ويختلف هذا الوسط باختلاف موقف الإرادة منه، فقد يكون مفروضاً أو عرضياً أو مختاراً، ولكل وسط علاقة بالفعل الإجرامي، وهذا يعني أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية من أهم العوامل الدافعة للجريمة، فظاهرة الجريمة تشكل وتحدد بناءً على النظام الاجتماعي والاقتصادي القائم (حشروف، ٢٠١٥، ص ٤).

٥-عوامل البيئة الثقافية: وتعني البيئة التي يحيا فيها الإنسان وهي تشمل المعرفة والعقائد والقانون والأخلاق والعرف وكل العادات التي يكتسبها الإنسان لكونه عضواً في ذلك المجتمع (مصطفى، ٢٠٠٧، ص ٩١).

٦-عوامل البيئة الوراثية: غالبية علماء الجريمة الذين ساروا في ركاب هذا الاتجاه البيولوجي لا يؤيدون فكرة المجرم المطبوع أو فكرة نموذجية المجرم بالولادة. ذلك أنهم وجدوا إن الاستعداد نحو الجريمة لا يورث بالذات. وإنما الذي ينتقل بالوراثة هو ذلك الاستعداد نحو الفشل في تحقيق التوافق والانسجام الاجتماعي. وهذا بدوره يقود إلى سلوك لا اجتماعي، كنتيجة لضغط ظروف الحياة، بحيث تصبح الحياة صراعاً عنيفاً متواصلاً بين الفرد وبين البيئة (الدوري، ١٩٨٤، ص ١٣١).

٧-عوامل البيئة العشوائية: هي البيئة التي اقيمت في غيبة من التخطيط وترجع نشأة المناطق العشوائية إلى أسباب اقتصادية واجتماعية وقانونية وإدارية متشابكة، وتعاني هذه المناطق من ضعف الخدمات والمرافق وانتشار المساكن الرديئة والعشوائية، وتنعكس تلك البيئة على قاطنيها سلباً بما تخلفه من عادات سيئة وقيم منعدمة وانتشار الجرائم

والهاربين من القانون فيها.

٨-عوامل البيئة الحضرية: تعني البيئة الحضرية وما تتضمنه من أساليب للحياة الحديثة وتكنولوجيا معاصرة في ظل تخطيط عمراني مدروس يناسب قاطني المنطقة من ظروف مناخية واقتصادية يتم مراعاتها في ذلك التخطيط، وهو ما من شأنه التقليل من نسبة المشاكل الاجتماعية ضمن تلك الأحياء (مصطفى، ٢٠٠٧، ص ٩٢).

الدراسات السابقة:

أ-دراسات داخل المملكة العربية السعودية:

أجريت في المملكة العربية السعودية عدة دراسات جغرافية في مجال الجريمة، طبقت على مستويات مكانية مختلفة وغلب على بعضها طابع الشمولية وفيما يلي استعراض لذلك: عالجت زعزوع (Zazoe, 2002) جرائم النساء في مدينة جدة من المنظور الجغرافي، وهدفت خلال دراستها إلى الكشف عن الخصائص الاجتماعية للمجرمات والمتمثلة في الحالة الزوجية والجنسية، إضافة إلى تحديد البؤر الساخنة لجرائم النساء. وقد ثبت من خلال الدراسة أن غالبية المجرمات يعشن داخل مدينة جدة في منطقة الوسط وغالبيةن يرتكبن جرائمهن على مقربة من منازلهن. وظهر تركيز جرائم النساء ضمن ثلاثة أحياء هي: جدة الشمالية، وجدة الجديدة، وحي الصفا.

وبحث بدوي (٢٠٠٣ م) في التوزيع المكاني للجريمة في مدينة الرياض وعلاقته بالخصائص البيئية للمكان، وهدف خلال دراسته إلى التعرف على التوزيع المكاني للجرائم ومرتكبيها في مدينة الرياض مع استقصاء العوامل البيئية البشرية والطبيعية ذات العلاقة بالجريمة. وتوصل الباحث إلى وجود علاقة وثيقة بين الجريمة والمتغيرات البيئية للمدينة، إضافة لوجود علاقة بين الجريمة وأنماط استخدامات الأرض. كما أثبت أيضاً وجود ارتفاع نسبي في معدلات جرائم السرقات والجرائم الأخلاقية. وعزا السبب في ذلك للنمط الغربي من التحضر والتأثر بالإعلام الخارجي غير الموجه.

أما المطر في (٢٠٠٥ م) فقد قام بدراسة جغرافية السرقة في مدينة مكة المكرمة، وكان الهدف منها معرفة التوزيع الجغرافي لجرائم السرقة في مدينة مكة المكرمة، وتحديد خصائص الجريمة والجناة، وقد اعتمد على بيانات جمعت من سجناة جريمة السرقة بالسجن العام في مدينة مكة خلال

وقد أظهرت النتائج فيما يتعلق بتحديد البؤر الساخنة اعتماداً على متغير عدم الحراك السكني لأكثر من خمس سنوات ما نتيجته أن الأجزاء الشمالية الغربية من المدينة سجلت ارتفاعاً طفيفاً في نسبة جرائم القتل حيث تسود نسبة السكان الأجانب في هذه الأحياء، في حين سجلت الأجزاء الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية انخفاضاً في معدلات جرائم القتل، مما أثبت وجود علاقة ضعيفة بين متغيري الحراك السكني ومعدل جرائم القتل.

وقد تناول ويسبور وقرورف وموريس (Weisburad, Groff & Morris, 2011) البؤر الساخنة لجرائم الأحداث في سيائل، وقاموا بدراسة قطاعات الشوارع في مدينة سيائل والتي سجلت بها جرائم الأحداث خلال أربعة عشر عاماً من عام ١٩٨٩م إلى عام ٢٠٠٢م، وقاست الدراسة حوادث جرائم الأحداث ضمن قطاعات الشوارع لمن تتراوح أعمارهم بين ٨-١٧ عاماً. وقد خرجت الدراسة بعدد من النتائج كان أهمها: سجلت جرائم الأحداث تناقصاً في أعدادها واتجاهاتها بشكل يتفق مع تراجع نسبة الجريمة بشكل عام في مدينة سيائل. كما تم تحديد مواقع البؤر الساخنة ضمن مجموعات (شرائح الشارع) ٦-٧-٨ حيث جاء تركيز هذه البؤر في وسط المدينة في منطقة الأعمال المركزية. وقد جاءت كافة البؤر الساخنة لجرائم الأحداث في المجموعتين ٦-٧ مقتربة من بعضها بمسافة ٤, ٢ كم، وشكل هذا التجمع نمطاً عنقودياً، في حين توزعت البؤر الساخنة في المجموعة ٨ بشكل متباعد متخذة مساراً عشوائياً في التوزيع.

التعليق على الدراسات السابقة:

مما يلاحظ على غالبية الدراسات السابقة أنها تحدثت عن الجريمة بصفة عامة، واعتمدت الذكور عينة للدراسة. وتجدر الإشارة إلى أن الاهتمام الجغرافي لطرح هذه المشكلة لم يكن واضحاً سوى في دراسة واحدة عن مدينة جدة، وهي دراسة زعزوع المذكورة آنفاً، رغم أنها ركزت على جرائم المرأة عموماً دون تخصيص للجرائم الأخلاقية. وعلى أية حال فإن كافة تلك الدراسات السابقة تعد ذات أهمية خاصة لهذه الدراسة لتركيزها على الجرائم ذات الطابع الحضري، كما ناقشت الدراسات السابقة - في مجملها - عدة متغيرات، تعد ذات ارتباط وثيق بهذه الدراسة، وهو ما مكننا من الاستفادة من كثير من نتائج

النصف الأول من عام ١٤٢٢هـ، بالإضافة إلى إحصاءات وزارة الداخلية وشرطة مدينة مكة المكرمة. وقد أظهرت نتائج الدراسة تركيز جرائم السرقة في كل من المنطقة الأولى المركزية والثالثة الشمالية والخامسة الشرقية.

كما درس الدويكات والفيصل (٢٠١١م) تحليل نمط توزيع جرائم السرقة في مدينة حائل باستخدام نظم المعلومات الجغرافية. وقد هدفت الدراسة إلى تحليل نمط توزيع جرائم السرقة مع تحديد انتشار الجرائم. وقد وجدت الدراسة أن نمط توزيع جرائم السرقة في مدينة حائل كان نمطاً متجمعا فيما بين عامي ١٩٩٧م و ٢٠٠٧م. كما أظهر التحليل وجود ارتباط قوي بين مواقع السرقة ومواقع سكن الجناة، إضافة إلى وجود ارتباط موجب بين المراكز المتوسطة لحوادث السرقة وقلب المدينة الحيوي.

ب- دراسات من خارج المملكة:

اهتمت العديد من الدراسات العالمية بالبحث في موضوع جغرافية الجريمة على اختلاف أنواع هذه الجرائم، ويقدم الجزء التالي من الدراسة استعراضاً لبعض الأدبيات الأجنبية في هذا المجال:

تناول زانق وبيترسن (Zhang & Peterson, 2007) التحليل المكاني للجريمة في أحياء أوماها بنبراسكا، وهدفاً من خلال دراستهما تحليل الأنماط المكانية لأربعة أنواع من الجرائم هي: الاعتداء والسرقة وسرقة السيارات والسطو على المنازل وذلك باستخدام نظم المعلومات الجغرافية وأساليب الانحدار، إضافة لاستخدام معدل كثافة الجريمة لاستكشاف العلاقة بين خصائص الأحياء ومعدلات وقوع الجرائم الأربعة. وقد خرجت الدراسة بعدد من النتائج كان أبرزها: تركيز الجرائم العنيفة المتمثلة بالاعتداء والسرقة في منطقة شمال ووسط المدينة التي تمثل الأحياء التجارية والأحياء المتدهورة التي يسودها الفقر ويسكنها الغالبية من الأمريكيين من الأصل الأفريقي، في حين جاء توزيع جرائم الممتلكات المتمثلة في سرقة السيارات والسطو على المنازل مرتفعاً في منطقة غرب أوماها، مما دل على أن أحياء الطبقات الغنية والمتوسطة هي ما تجتذب جرائم الممتلكات. أما دراسة يي مع زميلة وو (Ye & Wu, 2010) فقد ناقشت التحليل الديناميكي لأنماط جرائم القتل في شيكاغو وهدفت إلى تناول العلاقة بين معدل جرائم القتل والعوامل الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع المحلي في مدينة شيكاغو.

وأساليب تلك الدراسات السابقة في هذه الدراسة، إضافة للاستفادة منها أيضاً في طريقة تنظيم البيانات، وأساليب التحليل، والعرض، والتمثيل الكارتوجرافي.

تطور مشكلة جرائم المرأة في مدينة مكة المكرمة خلال الأعوام ٢٠٠٢-٢٠٠٣م/٢٠١١-٢٠١٢م.

تمثل مشكلة جرائم المرأة إحدى المشكلات التي تعكس لنا واقعا محليا، ويمكننا من التنبؤ بالعديد من المؤشرات الهامة في المجتمع، كالبطالة، واختلاف المستويات الاجتماعية، والاقتصادية لمرتكبات الجرائم التي لا تتم دراستها بمعزل عن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لمناطق سكنى، وارتكاب الجريمة. لذا وجب تتبع حجم الجرائم المرتكبة من قبل المرأة، خلال العشر سنوات الماضية في مدينة مكة المكرمة.

أوضحت الإحصاءات السنوية التابعة للسجن العام، تنامي أعداد المجرمات السجينات خلال الفترة من عام ٢٠٠٢-٢٠٠٣م وحتى عام ٢٠١١-٢٠١٢م في مدينة مكة المكرمة، حيث بلغت أعداد السجينات خلال العشر سنوات الماضية (١٢٧٣ سجيناً)، (جدول: ١)، (شكل: ٢).

وبمقارنة نسبة السجينات السعوديات بالسجن العام مع نظيرتهن من غير السعوديات لعام ٢٠١١-٢٠١٢م، اتضح وجود ارتفاع لنسبة غير السعوديات بلغ: (٩٧,١ %) في مقابل (٩,٢ %) لنسبة السعوديات.

جدول (١) نمو أعداد السجينات بالسجن العام بمدينة مكة المكرمة خلال الأعوام ٢٠٠٢-٢٠٠٣م/٢٠١١-٢٠١٢م

السنوات	أعداد السجينات		إجمالي الحالات	% غير السعوديات	% السعوديات	إجمالي %	متوسط النمو السنوي	معدل الزيادة السنوية
	سعوديات	غير السعوديات						
٢٠٠٢-٢٠٠٣م	٥	٧٥	٨٠	٩٣,٨	٦,٣	١٠٠	-	-
٢٠٠٣-٢٠٠٤م	٤	٨٠	٨٤	٩٥,٢	٤,٨	١٠٠	٢	١
٢٠٠٤-٢٠٠٥م	٧	٩٠	٩٧	٩٢,٨	٧,٢	١٠٠	٥,٧	٢,٣
٢٠٠٥-٢٠٠٦م	٦	٩٦	١٠٢	٩٤,١	٥,٩	١٠٠	٥,٥	٣,٥
٢٠٠٦-٢٠٠٧م	٥	١١٢	١١٧	٩٥,٧	٤,٣	١٠٠	٧,٤	٥
٢٠٠٧-٢٠٠٨م	٩	١٢٠	١٢٩	٩٣	٧	١٠٠	٨,٢	٦,٦
٢٠٠٨-٢٠٠٩م	٦	١٢٠	١٢٦	٩٥,٢	٤,٨	١٠٠	٦,٦	٧,٨
٢٠٠٩-٢٠١٠م	٨	١٥٠	١٥٨	٩٤,٩	٥,١	١٠٠	٩,٨	١٠,٢
٢٠١٠-٢٠١١م	٤	١٧٠	١٧٤	٩٧,٧	٢,٣	١٠٠	١٠,٤	١٢,٣
٢٠١١-٢٠١٢م	٦	٢٠٠	٢٠٦	٩٧,١	٢,٩	١٠٠	١٢,٦	١٥
المجموع	٦٠	١٢١٣	١٢٧٣	-	-	-	-	-

المصدر: من حساب الباحثة بناءً على:

وزارة الداخلية، شرطة العاصمة المقدسة، السجن العام، تقرير السجن العام للتطور العددي لأعداد السجينات خلال الأعوام ٢٠٠٢-٢٠٠٣م وحتى عام ٢٠١١-٢٠١٢م، تقرير غير منشور، مكة المكرمة.



شكل (٢) نسبة نمو أعداد السجنيات السعوديات وغير السعوديات بالسجن العام خلال الأعوام ٢٠٠٢-٢٠١٢م/٢٠٠٣-٢٠١١م

التحليل والمناقشة:

في الجريمة ينخفض مع تقدم العمر. الأمر الذي يعني أن ارتكاب السلوك الإجرامي ينتشر إلى حد كبير بين الفئات العمرية الشابة (في: الخليفة، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م، ص ٧٧). وقد أيدت نتائج الدراسة تلك النتيجة حيث اتضح أن (٢٤٪) من مرتكبات الجرائم الأخلاقية تقع أعمارهن في الفئة العمرية الواقعة بين (٢٠-٢٩ عاماً) حيث ارتفعت نسبة جرائم الخلوة غير الشرعية، وجرائم الدعارة بين أفراد هذه الفئة حتى بلغت: (٣، ٥٨٪) و (٢، ٢٢٪) على التوالي، (جدول: ٢).

أما جرائم القوادة فقد تزايدت نسبة ارتكابها من قبل الفئة العمرية (٤٠-٤٩ عاماً) بنسبة بلغت (٥، ١٢٪) من إجمالي الجرائم المرتكبة من قبل هذه الفئة. في حين بلغت نسبة ارتكابها (١٠٠٪) من قبل الفئة العمرية (٦٠ عاماً فأعلى) وهي الجريمة الأخلاقية الوحيدة التي سجلت لهذه الفئة، (جدول: ٣).

أولاً: الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسجنيات وعلاقتها بنوع الجريمة ومواقع ارتكاب الجريمة، والسكن تعد الخصائص الاجتماعية والاقتصادية إحدى أهم المؤشرات المعينة في تفسير سلوك الأفراد نحو المجتمع، حتى لا تكاد تخلو أي دراسة اجتماعية من تناول أثر هذه الخصائص في توجيه سلوك الفرد نحو بيئته. لذا يهدف هذا الجزء من الدراسة إلى التعرف على الخصائص الاجتماعية، والاقتصادية لمرتكبات الجرائم الأخلاقية، وذلك لبحث العوامل المؤدية إلى إجرامهن وانحرفهن، بغية الحد من أثر تلك العوامل في سبيل الوصول إلى جملة من المقترحات، والتوصيات التي تسهم بفاعلية في وقاية المجتمع من تنامي نسبة جرائم هذه الفئات.

١-العمر: يظهر متغير العمر ارتباطاً وثيقاً بالجريمة، حيث شاع في غالبية أبحاث الجريمة أن احتمال التورط

جدول (٢) التوزيع النسبي للمجرمات حسب فئات العمر

العمر	عدد الحالات	%
١٩ عاماً وأقل	١٥	١٤,٢
٢٠-٢٩ عاماً	٣٦	٣٤
٣٠-٣٩ عاماً	٣٣	٣١,١
٤٠-٤٩ عاماً	١٦	١٥,١
٥٠-٥٩ عاماً	٥	٤,٧
٦٠ عاماً فأعلى	١	٠,٩
المجموع	١٠٦	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٢م.

جدول (٣) العلاقة بين فئات العمر ونوع الجريمة الأخلاقية المرتكبة

قيمة معامل كيرمر (م. الدلالة)	قيمة مربع كاي (م. الدلالة)	(%) العمر بالأعوام						نوع الجريمة
		٦٠ فأعلى	٥٩-٥٠	٤٩-٤٠	٣٩-٣٠	٢٩-٢٠	١٩ وأقل	
٠,٣٣ (٠,٠١)	٤٤,٠٨٠ (٠,٠١)	٠	٢٠	٣٧,٥	٤٨,٥	٥٨,٣	٨٠	خلوة غير شرعية
		٠	٨٠	٤٣,٨	٣٠,٣	٢٢,٢	٠	دعارة
		٠	٠	٦,٣	٩,١	١٦,٧	١٣,٣	زنا
		١٠٠	٠	١٢,٥	٦,١	٠	٠	قوادة
		٠	٠	٠	٦,١	٢,٨	٦,٧	هتك عرض

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٢م.

جدول (٤) العلاقة الإحصائية بين موقع ارتكاب الجريمة، وموقع السكن وفقاً لمتغير العمر

مستوى الدلالة Sig	معامل كيرمر Cramer'v	مستوى الدلالة Sig	قيمة مربع كاي Chi-Square	العلاقة بين المتغيرات Variables
٠,٠٥	٠,٤٣٩	٠,٠٥	١٠٢,٢١٨	موقع الجريمة وفقاً لمتغير العمر
٠,٠٥	٠,٤٥٥	٠,٠٥	١٠٢,١٥٩	موقع السكن وفقاً لمتغير العمر

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٢م.

(١٨,٩ %) من إجمالي نسبة مرتكبات الجرائم الأخلاقية بشكل عام، وتساوت نسبة ارتكابهن لجرائم الدعارة وجرائم الزنا حتى بلغت (١٠ %) من إجمالي الجرائم الأخلاقية المرتكبة من قبلهن، في حين تصدرت نسبة جرائم الخلوة غير الشرعية فبلغت (٧٠ %) من إجمالي الجرائم المرتكبة من قبل هذه الفئة.

وتدل قيمة مربع كاي (٢٣,٤٢٩) على وجود اختلاف جوهري ذي دلالة (٠,٠١) بين أنواع الجرائم الأخلاقية حسب الجنسية، كما تعزز قيمة معامل كيرمر (٠,٢٣٥) هذه النتيجة حيث تشير إلى وجود علاقة متوسطة ذات دلالة (٠,٠١) بين أنواع الجرائم الأخلاقية وجنسيات الإناث المجرمات.

جدول (٥) التوزيع النسبي للمجرمات حسب الجنسية

الجنسية	عدد الحالات	%
سعوديات	٢	١,٩
عرب أفارقة	٤	٣,٨
عرب آسيويون	١	٠,٩
أفارقة غير عرب	٢٠	١٨,٩
آسيويون غير عرب	٧٩	٧٤,٥
المجموع	١٠٦	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٢م.

ويتبع نتائج تحليل العلاقة بين أنواع الجرائم الأخلاقية حسب العمر، أثبت التحليل الإحصائي لقيمة مربع كاي (٤٤,٠٨٠) وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (٠,٠١) بين أنواع الجرائم الأخلاقية حسب العمر بدرجة بلغت: (٠,٣٢٢) لمعامل كيرمر عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهي علاقة تعد متوسطة بين المتغيرين.

أما بحث العلاقة بين مواقع ارتكاب الجريمة وفقاً لعمر المجرمات، فقد أثبتت أنه كلما انخفض العمر ازدادت رغبة المجرمات للتركز ضمن أحياء معينة تقع غالبيتها ضمن نطاق الأحياء العشوائية المحيطة بالحرم المكي، (جدول: ٤).

٢-الجنسية: تعد مدينة مكة المكرمة قبلة المسلمين الأولى التي يفد إليها السكان من كافة أقطار العالم، الأمر الذي أدى إلى تنوع جنسيات المقيمين بها، ولا عجب إذا أثبتت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة غير السعوديات، وبخاصة بين الجنسيات الآسيوية غير العربية إلى نحو (٧٤,٥ %) من إجمالي حالات الدراسة، واللواتي ارتفعت بينهن نسبة جرائم الخلوة غير الشرعية، وجرائم الدعارة إلى نحو (٤٨,١ %) و (٣٢,٩ %) على التوالي، (جدول: ٥ ، ٦).

في حين سجلت نسبة المجرمات من الأفارقة غير العرب نحو

جدول (٦) العلاقة بين الجنسية ونوع الجريمة الأخلاقية المرتكبة

قيمة معامل كاي (م. الدلالة)	قيمة مربع كاي (م. الدلالة)	الجنسية (%)					نوع الجريمة
		أسيويون غير عرب	أفارقة غير عرب	عرب أسيويون	عرب أفارقة	سعوديات	
٠,٢٣٥ (٠,٠١)	٢٣,٤٢٩ (٠,٠١)	٤٨,١	٧٠	١٠٠	٥٠	٥٠	خلوه غير شرعية
		٣٢,٩	١٠	٠	٢٥	٠	دعارة
		١١,٤	١٠	٠	٢٥	٠	زنا
		٦,٣	٠	٠	٠	٠	قوادة
		١,٣	١٠	٠	٠	٥٠	هتك عرض

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٣م.

جدول (٧) العلاقة الإحصائية بين مواقع ارتكاب الجريمة، وموقع السكن وفقاً لمتغير الجنسية

مستوى الدلالة Sig	معامل كيرمر Cramer'v	مستوى الدلالة Sig	قيمة مربع كاي Chi-Square	العلاقة بين المتغيرات Variables
٠,٠٥	٠,٤٨٩	٠,٠٥	١٠١,٢٢٣	موقع الجريمة وفقاً لمتغير الجنسية
٠,٠٢	٠,٥٧٨	٠,٠٢	١٤١,٤٩٣	موقع السكن وفقاً لمتغير الجنسية

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٣م.

٣- الحالة الاجتماعية: يعد الزواج وما يمثله من استقرار اجتماعي للفرد، أحد أهم العوامل المعينة على تحصيله ضد الانحراف والميل لارتكاب الجريمة، وبالرغم من أنها حقيقة، إلا أن نتائج الدراسة قد جاءت بخلاف ما سبق، حيث أوضحت نتائج الدراسة أن (٥٢,٨ %) من إجمالي حالات الدراسة من المتزوجات اللواتي ارتفعت بينهن نسبة ارتكاب جرائم الخلوة غير الشرعية إلى نحو (٤٣,٩ %) وجرائم الزنا بنسبة (١٥,٨ %)، (جدول: ٨ ، ٩) .

ولعل ارتفاع نسبة المتزوجات قد يعزى إلى الضغوط التي تعيش بها غالبية أفراد هذه الفئة، خاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن غالبيةهن مغتربات عن أسرهن، ويعملن كخادمات وهدفهن من وراء غالبية جرائمهن هو هدف مادي وغريزي بالدرجة الأولى.

أما بحث العلاقة بين مواقع ارتكاب الجريمة وفقاً لجنسية المجرمات، فقد أكد على وجود علاقة قوية بين المتغيرين بقيمة بلغت (٠,٤٨٩) لمعامل كيرمر عند مستوى دلالة (٠,٠٥) . كما أثبت بحث نمط العلاقة بين مواقع سكن المجرمات وفقاً لجنسياتهن علاقة مرتفعة بلغت (٠,٥٧٨) لمعامل كيرمر عند مستوى دلالة (٠,٠٢)، (جدول: ٧) .

جدول (٨) التوزيع النسبي للمجرمات حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	عدد الحالات	%
غير متزوجة	١٩	١٧,٩
متزوجة	٥٧	٥٣,٨
مطلقة	٢٢	٢٠,٨
أرمله	٨	٧,٥
المجموع	١٠٦	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٣م.

جدول (٩) العلاقة بين الحالة الاجتماعية ونوع الجريمة الأخلاقية المرتكبة

قيمة معامل كاي (م. الدلالة)	قيمة مربع كاي (م. الدلالة)	الحالة الاجتماعية				نوع الجريمة
		أرملة	مطلقة	متزوجة	غير متزوجة	
٠,٢٨٢ (٠,٠١)	٢٥,٢٢٥ (٠,٠١)	٢٥	٦٣,٦	٤٣,٩	٧٨,٩	خلوه غير شرعية
		٥٠	٢٢,٧	٣٣,٣	٥,٢	دعاره
		٠	٤,٥	١٥,٨	١٠,٥	زنا
		٢٥	٠	٥,٣	٠	قواده
		٠	٩,١	١,٨	٥,٣	هتك عرض

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٣م.

٤-المستوى التعليمي: يؤدي ارتفاع المستوى التعليمي للأفراد إلى تحصيل سلوكهم ضد الجريمة والانحراف، كما أنه يساعد على تحسين مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية، مما يكفل لهم الاستقرار النفسي والاجتماعي والاقتصادي الذي يقيهم من ارتكاب الجريمة.

ولقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن (٢٧,٧ ٪) كن من الأميات، وهي نسبة ليست بالقليلة، حيث إنها تفسر ازدياد نسبة الجرائم بين أفراد هذه الفئة، إذ اتضح أن (٤٢,٥ ٪) من إجمالي هذه الفئة قد ارتكبن جرائم الخلوة غير الشرعية، وأن (٣٥ ٪) منهن قد ارتكبن جرائم الدعارة، (جدول: ١١,١٢).

فيما تدرجت باقي المستويات التعليمية بين من يقرأن ويكتبن وبين من أكملن تعليمهن الابتدائي حيث بلغت نسبتهن نحو (٢٧,٤ ٪) و (١٦ ٪) على التوالي، في حين بلغت نسبة من أكملن تعليمهن الجامعي نحو (١,٩ ٪) من إجمالي حالات الدراسة.

وبتتبع العلاقة بين أنواع الجرائم الأخلاقية، أكد التحليل الإحصائي أن المستوى التعليمي ذي علاقة بارتكاب الجرائم الأخلاقية، أي كلما انخفض المستوى التعليمي زاد عدد ارتكاب الجرائم الأخلاقية.

في حين جاءت نسبة المطلقات ثانياً فبلغت (٢٠,٨ ٪) من إجمالي حالات الدراسة، وارتفعت بينهن نسبة ارتكاب جرائم الخلوة غير الشرعية، فبلغت (٦٣,٦ ٪)، وجرائم الدعارة بنسبة (٢٢,٧ ٪). أما غير المتزوجات فقد جاءت نسبتهن ثالثاً حتى بلغت (١٧,٩ ٪) من إجمالي حالات الدراسة، وارتفعت بينهن أيضاً نسبة ارتكاب جرائم الخلوة غير الشرعية، وجرائم الزنا إلى نحو (٧٨,٩ ٪) و (١٠,٥ ٪) على التوالي.

وبتحليل العلاقة بين متغيري أنواع الجرائم حسب الحالة الاجتماعية، فقد كشفت قيمة مربع كاي (٢٥,٢٢٥) وجود فروق جوهرية بدلالة إحصائية (٠,٠١)، كما جاءت قيمة معامل كيرمر (٠,٢٨٢) لتثبت وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين عند مستوى دلالة (٠,٠١).

وببحث العلاقة ما بين مواقع ارتكاب الجريمة وفقاً للحالة الاجتماعية للنساء المجرمات، أكدت قيمة معامل كيرمر على وجود علاقة قوية بين المتغيرين بقيمة بلغت (٠,٥٥١)، كما أكدت قيمة معامل كيرمر (٠,٤٨٠) على وجود علاقة قوية بين مواقع سكن المجرمات وفقاً للحالة الاجتماعية، (جدول: ١٠).

جدول (١٠) العلاقة الإحصائية بين مواقع ارتكاب الجريمة، وموقع السكن وفقاً لتغير الحالة الاجتماعية

العلاقة بين المتغيرات Variables	قيمة مربع كاي Chi-Square	مستوى الدلالة Sig	معامل كيرمر Cramer'v	مستوى الدلالة Sig
موقع الجريمة وفقاً للحالة الاجتماعية	٩٦,٤٤٤	٠,٠٥	٠,٥٥١	٠,٠٥
موقع السكن وفقاً للحالة الاجتماعية	٧٣,١٣٣	٠,٠١	٠,٤٨٠	٠,٠١

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٣م.

جدول (١١) التوزيع النسبي للمجرمات حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	عدد الحالات	%
أميه	٤٠	٣٧,٧
تقرأ وتكتب	٢٩	٢٧,٤
ابتدائي	١٧	١٦
متوسط	٦	٥,٧
ثانوي	١٢	١١,٣
جامعي	٢	١,٩
المجموع	١٠٦	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٣م.

جدول (١٢) العلاقة بين المستوى التعليمي ونوع الجريمة الأخلاقية المرتكبة

قيمة معامل كيرمر (م.الدلالة)	قيمة مربع كاي (م.الدلالة)	المستوى التعليمي (%)					نوع الجريمة	
		جامعي	ثانوي	متوسط	ابتدائي	تقرأ وتكتب		أميه
٠,٢٠٣ (٠,٠١)	٢٠,٥٨٠ (٠,٠١)	٥٠	٥٠	٣٣,٣	٦٤,٧	٦٥,٥	٤٢,٥	خلوه غير شرعيه
		٠	٢٥	٣٣,٣	١١,٨	٢٧,٦	٣٥	دعاره
		٥٠	١٦,٧	٣٣,٣	١١,٨	٠	١٢,٥	زنا
		٠	٠	٠	٥,٩	٣,٤	٧,٥	قواده
		٠	٨,٣	٠	٥,٩	٣,٤	٢,٥	هتك عرض

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٣م.

جدول (١٣) العلاقة الإحصائية بين مواقع ارتكاب الجريمة، ومواقع السكن وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

العلاقة بين المتغيرات Variables	قيمة مربع كاي Chi-Square	مستوى الدلالة Sig	معامل كيرمر Cramer'v	مستوى الدلالة Sig
موقع الجريمة وفق المستوى التعليمي	٢٢٩,٥٥٩	٠,٠٠٠	٠,٦٥٨	٠,٠٠٠
موقع السكن وفق المستوى التعليمي	١١٩,٠٩٦	٠,٠٥	٠,٤٧٤	٠,٠٥

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٣م.

جدير بالذكر أنه وبتتبع أنواع المهنة التي مارسها المجرمات اتضح ارتفاع نسبة من يعملن كخادمت بين إجمالي حالات الدراسة إلى نحو: (٨,٥٢ %)، وقد ارتفعت نسبة جرائم الخلوة غير الشرعية بين إجمالي أفراد هذه الفئة إلى نحو: (٥,٦٢ %)، في حين جاءت نسبة من يعملن في مجال الخياطة في الرتبة الثانية بنحو: (٩,١٨ %) من إجمالي حالات الدراسة، وقد ارتفعت نسبة جرائم الدعارة بين أفراد هذه الفئة حتى بلغت (٨٥ %)، (جدول: ١٥).

أما بحث العلاقة بين مواقع ارتكاب الجريمة وفقاً للمستوى التعليمي، فقد أكد التحليل الإحصائي أن المستوى التعليمي ذي علاقة باختيار المجرمات لمواقع معينة لارتكاب الجرائم الأخلاقية. (جدول: ١٣).

٥- المهنة: أوضحت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة العاملات بين إجمالي حالات الدراسة إلى (٨٢ %)، في مقابل (١٧,٩ %) من نسبة العاطلات منهن عن العمل، حيث تباين توزع هذه النسب بين ربوات المنازل اللواتي لا يزاولن أي مهنة، والعاطلات عن العمل والطلبات، (جدول: ١٤).

جدول (١٤) التوزيع النسبي للمجرمات حسب المهنة

المهنة	عدد الحالات	%
خادمة	٥٦	٥٢,٨
خياطة	٢٠	١٨,٩
موظفة قطاع خاص	٨	٧,٥
لا تعمل	١٩	١٧,٩
وظائف غير اخلاقية	٣	٢,٨
المجموع	١٠٦	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٣م.

جدول (١٥) العلاقة بين المهنة ونوع الجريمة الأخلاقية المرتكبة

نوع الجريمة	المهنة (%)					قيمة مربع كاي (م. الدلالة)	قيمة معامل كيرمر (م. الدلالة)
	خادمه	خياطه	موظفة قطاع خاص	لا تعمل	وظائف غير اخلاقية		
خلوه غير شرعية	٦٢,٥	١٥	٦٢,٥	٦٨,٤	٠	١١٢,٩٢٣ (٠,٠٠٠)	٠,٥١٦ (٠,٠٠٠)
دعارة	٢١,٤	٨٥	٠	٠	٠		
زنا	٨,٩	٠	٢٥	٢٦,٣	٠		
قواده	٣,٦	٠	٠	٠	١٠٠		
هتك عرض	٣,٦	٠	١٢,٥	٥,٣	٠		

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٣م.

٦- مستوى الدخل الشهري: يعد مستوى الدخل الشهري للأفراد من العوامل المسيرة لاتجاهات سلوكهم، حيث قد يؤدي انخفاضه إلى ازدياد الضغوط الحياتية، وبالتالي اللجوء إلى طريق الجريمة والانحراف. وإذا ما نظرنا إلى النتائج الخاصة بهذا المؤشر بين حالات الدراسة، نجد أن الغالبية العظمى منهن لا يتجاوز دخل أسرهن الشهري عن (٢٠٠٠ ريال)، حيث بلغت نسبة هذه الفئة نحو (٥٤,٧%) من إجمالي حالات الدراسة، وقد ارتفعت بينهن نسبة جرائم الخلوة غير الشرعية وجرائم الدعارة حتى بلغت (٥٦,٩%) و (٢٥,٩%) على التوالي، على حين بلغت نسبة عديمات الدخل (٣٠,٢%)، وارتفعت بينهن أيضاً نسبة جرائم الخلوة غير الشرعية وجرائم الدعارة حتى بلغت (٥٣,١%) و (٣١,٢%) على التوالي، (جدول: ١٧، ١٨).

ويتبع العلاقة الإحصائية بين أنواع الجرائم الأخلاقية حسب المهنة، أثبتت قيمة مربع كاي (٧٤,٥٧٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) وجود فروق جوهرية بين المتغيرين، كما جاءت قيمة معامل كيرمر (٠,٥١٦) لتثبت وجود علاقة قوية بين المتغيرين عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠). وبيحت العلاقة بين مواقع ارتكاب الجريمة وفقاً لطبيعة المهنة الممارسة فقد أثبتت قيمة معامل كيرمر (٠,٥٥٢) وجود علاقة قوية بين المتغيرين، وتشابه هذه النتيجة ما تم إثباته من علاقة بين مواقع سكن المجرمات وفقاً لمستواهن التعليمي مما يشير إلى: أن انخفاض مستوى المهنة ذي علاقة باختيار المجرمات لمواقع معينة لارتكاب الجريمة، والسكن، (جدول، ١٦).

جدول (١٦) العلاقة الإحصائية بين مواقع ارتكاب الجريمة، وموقع السكن وفقاً لتغير المهنة

العلاقة بين المتغيرات Variables	قيمة مربع كاي Chi-Square	مستوى الدلالة Sig	معامل كيرمر Cramer'v	مستوى الدلالة Sig
موقع ارتكاب الجريمة والمهنة	١٢٩,٦٥٦	٠,٠٢	٠,٥٥٢	٠,٠٢
موقع السكن والمهنة	١٣٧,٠٨٠	٠,٠٠٠	٠,٥٦٩	٠,٠٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٣م.

جدول (١٧) التوزيع النسبي للمجرمات حسب مستوى الدخل الشهري للأسرة

الدخل الشهري للأسرة	عدد الحالات	%
٢٠٠٠ ريال وأقل	٥٨	٥٤,٧
٢٠٠١-٤٠٠٠ ريال	٩	٨,٥
٤٠٠١-٦٠٠٠ ريال	٤	٣,٨
٦٠٠١ ريال فأعلى	٣	٢,٨
لا يوجد دخل	٣٢	٣٠,٢
المجموع	١٠٦	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٣م.

جدول (١٨) العلاقة بين الدخل الشهري للأسرة ونوع الجريمة الأخلاقية المرتكبة

قيمة معامل كيريمر (م.الدلالة)	قيمة مربع كاي (م.الدلالة)	(%) الدخل الشهري للأسرة بالريال					نوع الجريمة
		لا يوجد دخل	٦٠٠١ فأعلى	-٤٠٠١ ٦٠٠٠	-٢٠٠١ ٤٠٠٠	٢٠٠٠ وأقل	
٠,٣٣١ (٠,٠٠٠)	٤٦,٣٧٨ (٠,٠٠٠)	٥٣,١	٣٣,٣	٥٠	٣٣,٣	٥٦,٩	خلوه غير شرعية
		٣١,٣	٠	٢٥	٣٣,٣	٢٥,٩	دعارة
		٩,٤	٠	٠	٣٣,٣	١٠,٣	زنا
		٦,٣	٠	٠	٠	٥,٢	قوادة
		٠	٦٦,٧	٢٥	٠	١,٧	هتك عرض

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٣م.

نحو (٩٠,٥٥ %)، فيما تساوت نسبة ارتكابهن لجرائم الزنا وجرائم هتك العرض حتى بلغت (٨,٥ %) .

في حين جاءت نسبة من كان يتراوح دخلهن الشهري من المهنة بين (٧٠٠-١٠٠٠ ريال) بالترتبة الثانية بنسبة (١٣,٢ %) من إجمالي حالات الدراسة، وقد تساوت نسبة ارتكاب جرائم الخلوة غير الشرعية وجرائم الدعارة من قبل أفراد هذه الفئة حتى بلغت (٤٢,٩ %)، بينما تعاقبت باقي النسب بالانخفاض ذلك بانخفاض الدخل الشهري من المهنة، (جدول: ١٩ ، ٢٠) .

وبتتبع العلاقة الإحصائية بين متغير أنواع الجرائم الأخلاقية حسب مستوى الدخل الشهري من المهنة، أثبتت قيمة مربع كاي (٢١,١٣١) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وجود فروقاً جوهرية، كما أكدت قيمة معامل كيريمر (٠,٣٧١) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

وببحث العلاقة بين مواقع ارتكاب الجريمة وفقاً لمستوى الدخل الشهري فقد أكدت قيمة معامل كيريمر وجود علاقة بلغت (٠,٤٧٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، بينما ارتفعت قيمة وقوة العلاقة بين مواقع سكن المجرمات وفقاً لمستوى الدخل الشهري فبلغت (٠,٥٥٩)، (جدول: ٢١) .

يما تدرجت باقي النسب بالانخفاض بارتفاع مستوى الدخل الشهري للأسرة حتى وصلت أدها (٢,٨ %) لمن تزايد دخل أسرهن الشهري عن (٦٠٠١ ريال) . مما يوصلنا إلى حقيقة أن الفقر هو الدافع بهذه الفئات إلى ارتكاب هذا النوع من الجرائم (الجرائم الأخلاقية) .

وبتتبع العلاقة الإحصائية بين أنواع الجرائم الأخلاقية حسب مستوى الدخل الشهري للأسرة أثبتت قيمة مربع كاي (٤٦,٣٧٨) وجود فروق جوهرية بين المتغيرين عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠)، كما أكدت قيمة معامل كيريمر (٠,٣٣١) وجود علاقة قوية بين المتغيرين عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) . جدير بالذكر أن انخفاض مستوى الدخل الشهري للأسرة، ووجود نسبة لا بأس بها من حالات الدراسة من عديمات الدخل، قد دفعنا إلى البحث عن مستوى الدخل الشهري من المهنة التي كانت تزاوئها حالات الدراسة قبل دخولهن السجن، ويأتي ذلك للتعرف على مستوى الدخل الشهري للإناث المجرمات بصورة أكثر وضوحاً. وبحث هذا المتغير اتضح ارتفاع نسبة الإناث المجرمات ممن يتزايد دخلهن الشهري من المهنة عن (١٠٠١ ريال) إلى نحو (٥٥,٧ %)، وقد ارتفعت بينهن نسبة جرائم الخلوة غير الشرعية إلى

جدول (١٩) التوزيع النسبي للمجرمات حسب الدخل الشهري من المهنة

الدخل الشهري من المهنة	عدد الحالات	%
٣٠٠ ريال وأقل	٤	٣,٨
٣٠١-٧٠٠ ريال	١٠	٩,٤
٧٠١-١٠٠٠	١٤	١٣,٢
١٠٠١ ريالاً وأعلى	٥٩	٥٥,٧
لا يوجد	١٩	١٧,٩
المجموع	١٠٦	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٣م.

جدول (٢٠) العلاقة بين الدخل الشهري من المهنة ونوع الجريمة الأخلاقية المرتكبة

قيمة معامل كيرمر (م.الدلالة)	قيمة مربع كاي (م.الدلالة)	(%) الدخل الشهري من المهنة بالريال					نوع الجريمة
		لا يوجد	١٠٠١ وأعلى	١٠٠٠-٧٠١	٧٠٠-٣٠١	٣٠٠ وأقل	
٠,٢٧١ (٠,٠١)	٢١,١٣١ (٠,٠١)	٦٨,٤	٥٥,٩	٤٢,٩	٣٠	٢٥	خلوه غير شرعية
		٠	٢٢	٤٢	٧٠	٧٥	دعاره
		٢٦,٣	٨,٥	١٤,٣	٠	٠	زنا
		٠	٨,٥	٠	٠	٠	قواده
		٥,١	٥,١	٠	٠	٠	هتك عرض

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٣م.

جدول (٢١) العلاقة الإحصائية بين مواقع ارتكاب الجريمة، وموقع السكن وفقاً لمتغير الدخل الشهري من المهنة

العلاقة بين المتغيرات Variables	قيمة مربع كاي Chi-Square	مستوى الدلالة Sig	معامل كيرمر Cramer'v	مستوى الدلالة Sig
موقع الجريمة وفق الدخل الشهري	٩٧,٤٠٥	٠,٠٥	٠,٤٧٩	٠,٠٥
موقع السكن وفق الدخل الشهري	١٣٢,٣١٠	٠,٠١	٠,٥٥٩	٠,٠١

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٣م.

يتزايد ارتكابهن لجرائم الخلو غير الشرعية وجرائم الزنا ذلك بنسبة (٦٨,٦ %) و (٢٠ %) على التوالي. في حين تتزايد جرائم الخلو غير الشرعية لتصل إلى (٤٤,٩ %) وجرائم الدعارة (٢٩,١ %) من قبل أولئك اللواتي يقمن بصفة غير شرعية في البلاد، (جدول: ٢٣) .

٧- صفة الإقامة بالمملكة (لغير السعوديات) : أثبتت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة المجرمات المقيمات في مدينة مكة المكرمة بصورة غير نظامية إلى نحو (٦٦,٤ %) في مقابل (٣٣,٦ %) للمقيمات بصفة نظامية، (جدول: ٢٢) .
ويتبع أنواع الجرائم الأخلاقية الأكثر ارتكاباً تبعاً لصفة الإقامة، نجد أن غالبية المقيمات بصفة نظامية هم ممن

جدول (٢٢) التوزيع النسبي للمجرمات غير السعوديات حسب صفة الإقامة بالمملكة

صفة الإقامة بالمملكة	عدد الحالات	%
نظامية	٢٥	٢٣,٦
غير نظامية	٦٩	٦٦,٤
المجموع	١٠٤	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٣م.

جدول (٢٣) العلاقة بين صفة الإقامة بالمملكة ونوع الجرائم الأخلاقية المرتكبة

قيمة معامل كاي (م. دلالة)	قيمة مربع كاي (م. دلالة)	صفة الإقامة		نوع الجريمة
		غير نظامية	نظامية	
٠,٣٦٤ (٠,٠٠٠)	٢٨,١٢٨ (٠,٠٠٠)	٤٤,٩	٦٨,٦	خلوه غير شرعية
		٣٩,١	٥,٧	دعاره
		٧,٢	٢٠	زنا
		٥,٨	٢,٩	قواده
		٢,٩	٢,٩	هتك عرض

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٣م.

جدول (٢٤) العلاقة الإحصائية بين مواقع ارتكاب الجريمة، وموقع السكن وفقاً لمتغير صفة الإقامة

مستوى الدلالة Sig	معامل كرايمر Cramer'v	مستوى الدلالة Sig	قيمة مربع كاي Chi-Square	العلاقة بين المتغيرات Variables
٠,٠١	٠,٥٩٨	٠,٠١	٧٥,٨٠٠	موقع الجريمة وصفة الإقامة
٠,٠٠٠	٠,٧٠٢	٠,٠٠٠	١٠٤,٤٣٤	موقع السكن وصفة الإقامة

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٣م.

١- أنواع الجرائم الأخلاقية:

كشفت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة جرائم الخلوة غير الشرعية بين إجمالي جرائم النساء إلى نحو (٥٢,٨٪)، فيما جاءت جرائم الدعارة ثانياً بنسبة (٢٧,٤٪)، أما جرائم الزنا فقد جاءت ثالثاً حيث بلغت (١١,٣٪)، (جدول: ٢٥).

وببحث العلاقة ما بين أنواع الجرائم وفقاً لدوافع ارتكابها اتضح أن ما يعادل (٥٠٪) من مرتكبات جرائم الخلوة غير الشرعية قد كان الدافع بهن لارتكابها هو الشعور بالمتعة في هذا العمل. في حين كان الدافع بنحو (٧٥,٩٪) من مرتكبات جرائم الدعارة هو أن هذا العمل كان يشكل طريقة سهلة للحصول على المال، فيما بلغت نسبة من كان دافعهن لمزاولة الدعارة هو الشعور بالمتعة نحو (٢٠,٧٪). أما مرتكبات جرائم الزنا فقد كان الاحتياج العاطفي هو الدافع بنحو (٣٣,٣٪) لارتكابها، في حين بلغت نسبة من ارتكبن جرائم الزنا بسبب الشعور بالمتعة نحو (٤١,٧٪)، (جدول: ٢٦).

وبتتبع العلاقة بين نوع الجريمة الأخلاقية وفقاً لصفة الإقامة، أثبتت قيمة مربع كاي (٢٨,١٢٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) وجود فروقاً جوهرية بين المتغيرين، كما تثبتت قيمة معامل كرايمر وجود علاقة قوية بين المتغيرين بدرجة بلغت (٠,٣٦٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠).
وببحث العلاقة بين مواقع ارتكاب الجريمة وفقاً لصفة الإقامة أكدت قيمة معامل كرايمر (٠,٥٩٨) وجود علاقة قوية بين المتغيرين عند مستوى دلالة (٠,٠١)، فيما ارتفعت قيمة العلاقة بين مواقع السكن وفقاً لصفة الإقامة حتى بلغت (٠,٧٠٢) لمعامل كرايمر وهي علاقة تعد قوية جداً، (جدول: ٢٤).

ثانياً: الأنماط المكانية لجرائم المرأة الأخلاقية في مدينة مكة المكرمة:

يعنى هذا الجزء من الدراسة بالبحث عن الأنماط المكانية Spatial Patterns لجرائم المرأة الأخلاقية للكشف عن مدى وجود شكل توزيعي يشكل هرمية توزيعية Hierarchy of distributional معينة لتلك الجرائم، بسبب عدد من العوامل البشرية والبيئية المؤثرة. لذا يأتي هذا الجزء من الدراسة لبحث الأنماط المكانية من خلال تناول العلاقة ما بين أنواع الجرائم وفقاً لمواقع السكن ومواقع ارتكاب الجريمة.

جدول (٢٥) التوزيع النسبي للمجرمات حسب نوع الجريمة الأخلاقية المرتكبة

نوع الجريمة الأخلاقية	عدد الحالات	%
خلوه غير شرعيه	٥٦	٥٢,٨
دعاره	٢٩	٢٧,٤
زنا	١٢	١١,٣
قواده	٥	٤,٧
هتك عرض	٤	٣,٨
المجموع	١٠٦	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٣م.

جدول (٢٦) العلاقة بين دوافع ارتكاب الجريمة وفقاً لأنواع الجرائم الأخلاقية المرتكبة

قيمة معامل كيرمر (م. دلالة)	قيمة مربع كاي (م. دلالة)	دوافع ارتكاب الجريمة				أنواع الجرائم
		سداد الديون	الشعور بالمتعة والمغامرة	طريقة سهلة للحصول على المال	احتياج عاطفي	
٠,٣٩٤ (٠,٠٠٠)	٤٩,٢٩٩ (٠,٠٠٠)	٧٠,٦	٦٥,١	٢١,٢	٦٩,٢	خلوه غير شرعية
		٥,٩	١٤	٦٦,٧	٠	دعاره
		١٧,٦	١١,٦	٠	٣٠,٨	زنا
		٠	٤,٧	٩,١	٠	قواده
		٥,٩	٤,٧	٣	٠	هتك عرض

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٣م.

ولعل في انخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي لهذا الحي ما يبرر تزايد سكن المجرمات به، وخاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن غالبية مجتمع الدراسة هم من غير السعوديين. فيما جاء حي النزهة ثانياً بنسبة (١٤,٢ %) ويعزى هذا الارتفاع إلى أن غالبية المجرمات المقيمات بحي النزهة من الخادمت المقيمات مع الأسر التي يعملن لديها. أما أحياء: (البحيرات، والطندباوي، والشوقية، حارة الباب والشامية، الكعكية، الروضة) فقد شهدت نسبة متساوية في سكن المجرمات بها بلغت نحو (٠,٩ %) .

ويتبع العلاقة ما بين أنواع الجرائم الأخلاقية وفقاً للدوافع من ارتكابها، أثبتت قيمة مربع كاي (٤٩,٢٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) وجود فروقاً جوهرية بين المتغيرين، وتؤكد قيمة معامل كيرمر (٠,٣٩٤) وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) .

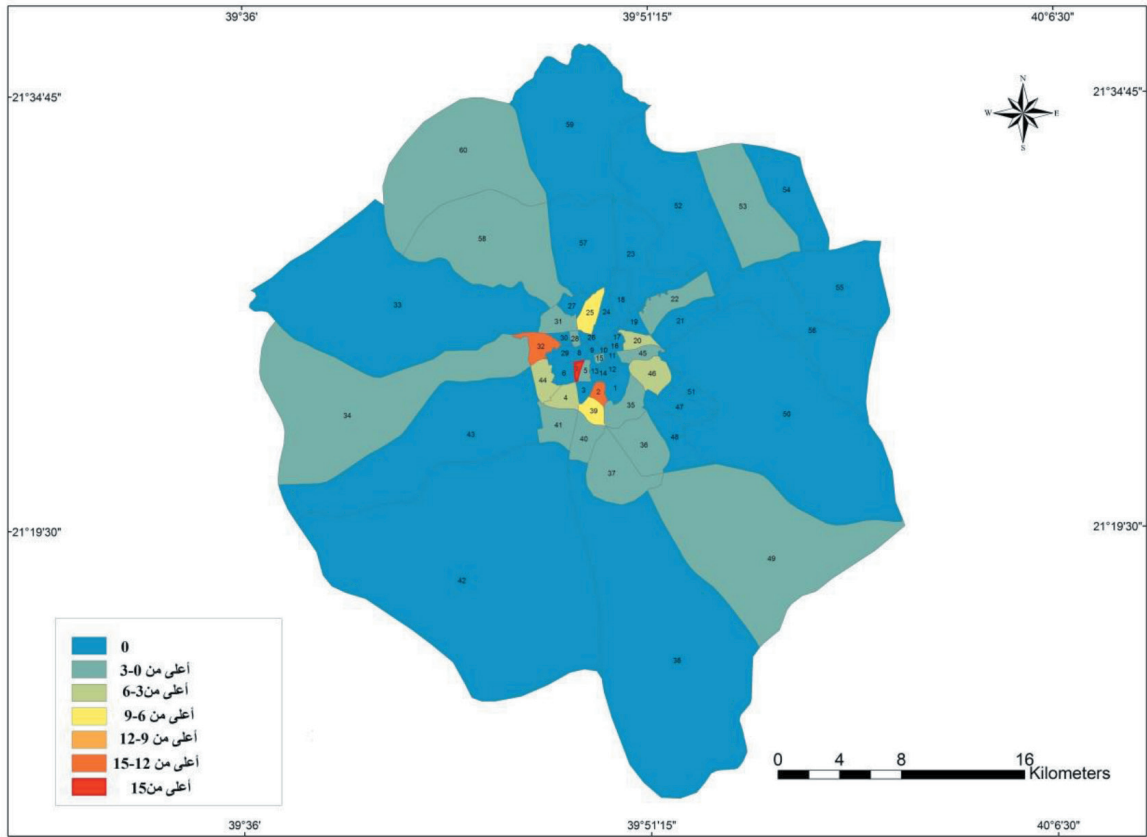
٢- التوزيع الجغرافي لمواقع سكن المجرمات:

تعد مواقع سكنى المجرمات إحدى أهم المؤشرات المعينة على فهم أسباب اختيار المجرمات لمواقع ارتكاب جرائمهن، حيث قد يعزى ذلك لمعرفة الإناث المجرمات بتلك المواقع، وبالتالي اختيار أقرب الأماكن إليها، مما قد يساعد على سهولة التخفي من الجهات المعنية. ومن ثم التقليل من احتمالية الكشف عن جرائمهن. وقد أكدت الدراسة تركيز سكن المجرمات بصورة أكبر من غيرها في حي المنصور، والذي شهد ارتفاعاً في نسبة المقيمات به من مجتمع الدراسة بلغ نحو (١٥,١ %)، (جدول: ٢٧)، (شكل: ٣) .

جدول (٢٧) التوزيع الجغرافي للمجرمات حسب مواقع السكن ومواقع ارتكاب الجريمة

الرقم	الحي	عدد المجرمات السكانت في الحي	% المجرمات السكانت بالحي	عدد الجرائم الأخلاقية بالحي	% الجرائم بالحي
١	المنصور	١٦	١٥,١	٢٠	١٨,٩
٢	المسفلة	١٣	١٢,٣	١١	١٠,٤
٣	الخالدية	٤	٣,٨	٢	١,٩
٤	الهنداوية	٠	٠	١	٠,٩
٥	الهجلة والحرم	٠	٠	١	٠,٩
٦	جرهم	٠	٠	١	٠,٩
٧	جرول	٠	٠	٢	١,٩
٨	الطندياوي	١	٠,٩	٠	٠
٩	حارة الباب والشامية	١	٠,٩	٠	٠
١٠	جبل النور	٢	١,٩	٢	١,٩
١١	المعابدة	٤	٣,٨	٢	١,٩
١٢	التيشير	٠	٠	١	٠,٩
١٣	الحمراء وأم الجود	٢	١,٩	١	٠,٩
١٤	الزاهر	٣	٢,٨	٢	١,٩
١٥	العتيبة	٨	٧,٥	٨	٧,٥
١٦	النزهة	١٥	١٤,٢	١١	١٠,٤
١٧	البيبان	٢	١,٩	٠	٠
١٨	التقوى	٧	٦,٦	٦	٥,٧
١٩	الهجرة	٢	١,٩	٣	٢,٨
٢٠	الكمكية	١	٠,٩	١	٠,٩
٢١	بطحاء قريش	٢	١,٩	٢	١,٩
٢٢	الشوقية	١	٠,٩	٢	١,٩
٢٣	الرصيفة	٦	٥,٧	٣	٢,٨
٢٤	كدي	٣	٢,٨	٥	٤,٧
٢٥	العوالي	٢	١,٩	٢	١,٩
٢٦	العزيزية	٤	٣,٨	٨	٧,٥
٢٧	الروضة	١	٠,٩	٠	٠
٢٨	الشرائع	٣	٢,٨	٢	١,٩
٢٩	البحيرات	١	٠,٩	٢	١,٩
٣٠	النوارية	٢	١,٩	٥	٤,٧
	الإجمالي	١٠٦	١٠٠	١٠٦	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٢م.



شكل (٣) التوزيع الجغرافي لمواقع سكن المجرمات

المصدر: عمل الباحثة استنادا للدراسة الميدانية ٢٠١٣م، بناءً على:
أمانة العاصمة المقدسة، (٢٠١١م)، خارطة مكة المكرمة وحدود الأحياء، وزارة الشؤون البلدية والقروية، مكة المكرمة.

الرقم	أسم الحي	الرقم	أسم الحي	الرقم	أسم الحي	الرقم	أسم الحي	الرقم	أسم الحي	الرقم	أسم الحي
١	الروابي	١١	شعب عامر	٢١	العدل	٣١	الزاهر	٤١	الشوقية	٥١	المرسلات
٢	المسفلة	١٢	أجياد	٢٢	جبل النور	٣٢	النزهة	٤٢	ولي العهد	٥٢	العسيلة
٣	جرهم	١٣	الشبيكة	٢٣	وادي جليل	٣٣	السلامة	٤٣	الملك فهد	٥٣	الشرائع
٤	الخالدية	١٤	الهجلة والحرم	٢٤	الأندلس	٣٤	الحمراء وأم الجود	٤٤	الرصيفة	٥٤	شرائع المجاهدين
٥	الطنبداوي	١٥	حارة الباب	٢٥	العتيبة	٣٥	كدي	٤٥	الروضة	٥٥	الراشدية
٦	الهنداوية	١٦	السليمانية	٢٦	الحجون	٣٦	الهجرة	٤٦	العزيزية	٥٦	الخضراء
٧	المنصور	١٧	الجميزة	٢٧	الشهداء	٣٧	بطحاء قريش	٤٧	الجامعة	٥٧	التعميم
٨	التيسير	١٨	ربيع ذاخر	٢٨	البيبان	٣٨	العكشية	٤٨	النسيم	٥٨	البحيرات
٩	جرول	١٩	الخنساء	٢٩	الزهراء	٣٩	التقوى	٤٩	العوالي	٥٩	العمرة الجديدة
١٠	القرارة	٢٠	المعابدة	٣٠	الضيافة	٤٠	الكعكية	٥٠	المشاعر	٦٠	النوارية

٣- التوزيع الجغرافي للجرائم الأخلاقية:

تحدد مواقع الجريمة من خلال مجموعة من المقومات (الطبيعية والبشرية) التي تعمل كقوى جذب للمجرمين، وتحدد هذه المقومات باعتباريات متعددة، قد يقف وراءها قرب تلك المواقع من مقار السكن، وارتفاع المستويات المعيشية لتلك الأحياء وغيرها من العوامل المؤثرة، لذا فليس بمستغرب ما أثبتته نتائج الدراسة من تباين توزيع الجرائم بين أحياء مدينة مكة المكرمة، حيث تصدر حي المنصور قائمة الأحياء بمدينة مكة في نسبة الجرائم الأخلاقية المرتكبة به حيث بلغت (٩، ١٨٪) من إجمالي حالات الدراسة، (جدول: ٢). وقد ارتفعت نسبة جرائم هتك العرض ضمن هذا الحي حتى بلغت (٢٥٪)، فيما تقاربت نسبة ارتكاب جرائم الدعارة وجرائم القوادة حتى بلغت (٧، ٢٠٪) و (٢٠٪) على التوالي، وقد يعزى السبب في ذلك لكثرة ما يشهده هذا الحي من

تركز سكن غير السعوديين، مما قد ينتج عنه أنماط سلوكية مختلفة بل ومغايرة عن مجتمع سكان مدينة مكة المكرمة. ويوضح جدول (٢٨) مصفوفة الجرائم الأخلاقية المرتكبة ضمن كل حي.

كما جاء حيا المسفلة والنزهة ثانيا بنسبة بلغت (٤، ١٠٪) لكليهما. وقد ارتفعت نسبة ارتكاب جرائم الدعارة ضمن حي المسفلة حتى بلغت (١، ٢٤٪)، فيما ارتفعت جرائم الزنا ضمن حي النزهة فبلغت (٧، ١٦٪) من إجمالي جرائم الزنا المرتكبة من قبل الإناث إجمالاً.

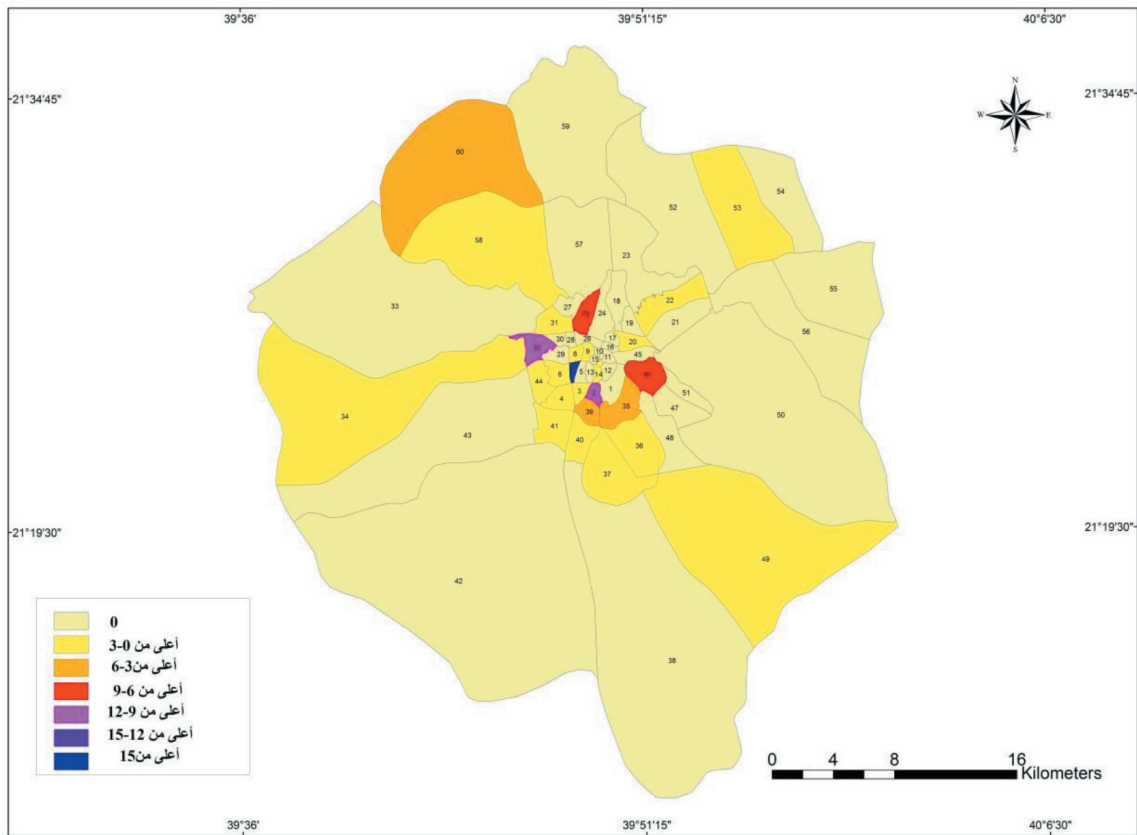
جدير بالذكر أن غالبية هذه النسبة قد سجلت للمجرمات من الجنسيات الآسيوية غير العربية، وهو ما يفسر اختلاف أنماط الجرائم ضمن هذه الأحياء (شكل: ٤).

على حين جاء توزيع باقي نسب الجرائم الأخلاقية متباينا بين الأحياء المختلفة.

جدول (٢٨) التوزيع الجغرافي للجرائم الأخلاقية على أحياء مدينة مكة المكرمة

أنواع الجرائم الأخلاقية (%)					أسم الحي	الرقم
هتك عرض	قواده	زنا	دعاره	خلوه غير شرعية		
٢٥	٢٠	٨،٢	٢٠،٧	١٩،٦	المنصور	١
٠	٠	٠	٢٤،١	٧،١	المسفلة	٢
٠	٠	٠	٣،٤	١،٨	الخالدية	٣
٢٥	٠	٠	٠	٠	الهنداوية	٤
٠	٠	٠	٠	١،٨	الهجلة والحرم	٥
٠	٠	٨،٢	٠	٠	جرهم	٦
٠	٠	٠	٣،٤	١،٨	جرول	٧
٠	٠	٠	٣،٤	١،٨	جبل النور	٨
٠	٠	٠	٣،٤	١،٨	المعابدة	٩
٠	٠	٠	٠	١،٨	التيشير	١٠
٠	٠	٠	٠	١،٨	الحمراء وأم الجود	١١
٠	٠	٨،٢	٠	١،٨	الزاهر	١٢
٠	٦٠	٠	٦،٩	٥،٤	العتيبة	١٣
٠	٠	١٦،٧	١٠،٣	١٠،٧	النزهة	١٤
٠	٠	٠	٦،٩	٧،١	التقوى	١٥
٠	٠	٠	٣،٤	٣،٦	الهجرة	١٦
٠	٠	٠	٠	١،٨	الكمكية	١٧
٠	٠	٠	٣،٤	١،٨	بطحاء قريش	١٨
٢٥	٠	٨،٢	٠	٠	الشوقية	١٩
٠	٠	٨،٢	٠	٣،٦	الرصيفة	٢٠
٠	٢٠	٢٥	٠	١،٨	كدي	٢١
٠	٠	٠	٠	٣،٦	العوالي	٢٢
٠	٠	٠	٦،٩	١٠،٧	العزيفية	٢٣
٠	٠	٠	٣،٤	١،٨	الشرايع	٢٤
٠	٠	٠	٠	٣،٦	البحيرات	٢٥
٢٥	٠	١٦،٧	٠	٣،٦	النوارية	٢٦
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	النسبة العامة للجرائم	

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٣م.



شكل (٤) التوزيع الجغرافي للجرائم الأخلاقية في مدينة مكة المكرمة

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٣م.

أمانة العاصمة المقدسة، (٢٠١١م.)، خارطة مكة المكرمة وحدود الأحياء، وزارة الشؤون البلدية والقروية، مكة المكرمة.

الرقم	أسم الحي	الرقم	أسم الحي	الرقم	أسم الحي	الرقم	أسم الحي	الرقم	أسم الحي	الرقم	أسم الحي
١	الروابي	١١	شعب عامر	٢١	العدل	٣١	الزاهر	٤١	الشوقية	٥١	المرسلات
٢	المسفلة	١٢	أجياد	٢٢	جبل النور	٣٢	النزهه	٤٢	ولي العهد	٥٢	العسيلة
٣	جرهم	١٣	الشيكة	٢٣	وادي جليل	٣٣	السلامة	٤٣	الملك فهد	٥٣	الشرائع
٤	الخالدية	١٤	الهجلة والحرم	٢٤	الأندلس	٣٤	الحمراء وأم الجود	٤٤	الرصيفة	٥٤	شرائع المجاهدين
٥	الطندباوي	١٥	حارة الباب	٢٥	العنبيية	٣٥	كدي	٤٥	الروضة	٥٥	الراشدية
٦	الهنداوية	١٦	السليمانية	٢٦	الحجون	٣٦	الهجرة	٤٦	العزيزية	٥٦	الخضراء
٧	المنصور	١٧	الجميزة	٢٧	الشهداء	٣٧	بطحاء قریش	٤٧	الجامعة	٥٧	التعميم
٨	التيسير	١٨	ربيع ذاخر	٢٨	البيبان	٣٨	العكيشية	٤٨	النسيم	٥٨	البحيرات
٩	جرول	١٩	الخنساء	٢٩	الزهراء	٣٩	التقوى	٤٩	العوالي	٥٩	العمرة الجديدة
١٠	القرارة	٢٠	المعابدة	٣٠	الضيافة	٤٠	الكعكية	٥٠	المشاعر	٦٠	النوارية

٤- العلاقة ما بين مواقع ارتكاب الجرائم الأخلاقية،

ومواقع سكن المجرمات:

يظهر الشكل رقم (٤) تشتت جغرافي أكبر لأماكن ارتكاب الجرائم الأخلاقية، مقارنة مع أماكن سكن المجرمات، الأمر الذي يعكس تركيز مساكن المجرمات في الأحياء القريبة من الحرم والقلب التجاري للمدينة، وهي الأحياء الأكثر شعبية في المنصور والمسفلة. بينما نجد الجرائم الأخلاقية تشتت وتمتد على مساحة أوسع من اللاندسكيب الذي يشكل أرض المدينة. حيث بدأ ظهور الجرائم الأخلاقية في الأحياء الهامشية كالبحيرات والشرايع والحمرات وأم الجود، والكعكية، وبطحاء قريش، وذلك نتيجة طبيعية لأن غالبية المجرمات يعملن كخادمات ضمن هذه الأحياء ويرتكبن جرائمهن في أماكن عملهن والبعض الآخر يقصد الاستراحات الخاصة وقصور الأفراح التي تنتشر بتلك الأحياء ذلك لارتكاب جرائمهن ضمنها.

وقد استخدمت البيانات الإحصائية لتحديد عدد الجرائم الأخلاقية وأماكن سكن المجرمات في كافة أحياء المدينة، كما تم تحديد عدد الجرائم التي تمت في نفس الحي الذي تسكنه المجرمات. ويظهر جدول (٢٩) هذه المصنوفة، والتي استخدمت في إجراء التحليل بين أحياء ارتكاب الجريمة وأحياء سكن المجرمات.

وقد أظهرت نتائج التحليل وجود فروق جوهرية بقيمة بلغت (٤١٣,٠٩٠) لمربع كاي عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠)، كما أكدت قيمة معامل كيريمر (٠,٧٠٦) وجود علاقة قوية جداً بين المتغيرين عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) .

وفي قراءة متأنية للخريطة الرقمية، تم حساب عدد حالات الجرائم الأخلاقية التي ارتكبت في نفس الحي الذي تقطنه المجرمات، وتلك التي ارتكبت في أحياء ملاصقة للحي الذي تسكنه هؤلاء المجرمات. والغاية من ذلك هي الكشف وبصورة حسابية بسيطة عن مدى تأثير سهولة الوصول للهدف (مكان ارتكاب الجريمة الأخلاقية) على ارتكاب الجريمة. حيث أظهرت الدراسات السابقة في هذا المجال أثر البعد الجغرافي، وسهولة وصول الجاني لهدفه على اختيار الهدف.

ويظهر الجدول رقم (٢٠) أن (٤,٦٠٪) من الجرائم الأخلاقية ارتكبت في نفس الحي الذي تقطنه المجرمات، وأن (٦,٥٪) منها، حدثت في أحياء مجاورة جغرافياً للحي الذي تقطنه المجرمات، وهذا يعني أن (٦٦٪) من مجمل

حالات الجرائم الأخلاقية تتأثر بسهولة وصول المجرمات لأهدافهن. مما يعني أن سهولة الوصول للموقع وقربه من مكان سكن المجرمة كان أحد أهم المتغيرات المؤثرة في اختيار موقع ارتكاب الجريمة. ويعود ذلك لسببين: يتعلق الأول بمعرفة المجرمة للمكان بحكم قربه من مكان سكنها، ونتيجة للأنشطة الروتينية التي تقوم بها. ويرتبط الثاني بسهولة وسرعة عودتها لمكان سكنها بعد ارتكاب الجريمة.

كما يتضح من خلال الجدول السابق أيضاً تركيز حالات الجرائم الأخلاقية في المناطق والأحياء الأقرب إلى وسط المدينة والقلب التجاري فيها. وهي أحياء قديمة لا تبعد كثيراً عن المركز التجاري للمدينة. ويعكس هذا التوزيع الصفات الاجتماعية والاقتصادية لسكان الأحياء. حيث يقطن السكان من الطبقة العاملة الأقل دخلاً في الأحياء الأقرب لمركز المدينة بينما يسكن اصحاب الدخل المرتفع في الضواحي والأحياء الجديدة في المدينة. ومن هنا نلاحظ قلة تسجيل هذه الأحياء للجرائم الأخلاقية كما نلاحظ قلة سكن المجرمات بها.

وللكشف عن طبيعة وقوة الارتباط بين مواقع ارتكاب الجرائم الأخلاقية ومواقع سكن المجرمات تم:

١- قياس المسافات بين مكان كل جريمة أخلاقية ومكان سكن المجرمة التي قامت بارتكاب الجريمة الأخلاقية كما يظهر جدول (٣١) .

٢- تجميع المسافات في مجموعتين من الفئات هي:

أ- فئات يفصل بين كل منها ١٠٠٠م، بحيث يتم حساب عدد الجرائم الأخلاقية التي تفصل أماكن حدوثها عن أماكن سكن المجرمات ١٠٠٠م، (جدول: ٣٢) .

ب- فئات يفصل بين كل منها ٥٠٠م. بحيث يتم حساب عدد حالات الجرائم الأخلاقية التي تفصل أماكن حدوثها عن أماكن سكن المجرمات ٥٠٠م، (جدول: ٣٣) .

٣- أجري معامل ارتباط بيرسون بين متغير المسافة وعدد مرات حدوثها على مسافات ١٠٠٠م، فبلغ (-٧٥٦,٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) . في حين بلغ معامل الارتباط على مسافة ٥٠٠م (-٦٨٥,٠) . وفي كلتا الحالتين أظهرت النتائج وجود ارتباط سالب وقوي نسبياً بين أماكن وقوع الجرائم وأماكن سكن المجرمات. أي أنه كلما زادت المسافة بينهما قل الارتباط. وهي النتيجة التي تتوافق مع نتائج الدراسات الأجنبية التي تعكس ارتباط قوي بين موقع سكن المجرمة ومسرح الجريمة.

جدول (٢٩) أعداد الجرائم الأخلاقية، وأماكن سكن المجرمات في الأحياء، وأعدادها في نفس الحي الذي تسكنه المجرمة

الرقم	الحي	عدد الجرائم	عدد مساكن المجرمات	عدد الجرائم التي ارتكبتها النساء في الحي الذي يسكنونه
١	المنصور	٢٠	١٦	١١
٢	المسفلة	١١	١٣	٩
٣	الخالدية	٢	٤	١
٤	الهنداوية	١	٠	٠
٥	الهجلة والحرم	١	٠	٠
٦	جرهم	١	٠	٠
٧	جرول	٢	٠	٠
٨	الطنديباوي	٠	١	٠
٩	حارة الباب والشامية	٠	١	٠
١٠	جبل النور	٢	٢	١
١١	المعابدة	٢	٤	١
١٢	التيشير	١	٠	٠
١٣	الحمراء وأم الجود	١	٢	١
١٤	الزاهر	٢	٣	١
١٥	العتيبية	٨	٨	٥
١٦	النزهة	١١	١٥	٩
١٧	البيبان	٠	٢	٠
١٨	التقوى	٦	٧	٦
١٩	الهجرة	٣	٢	٢
٢٠	الكمكية	١	١	٠
٢١	بطحاء قريش	٢	٢	٢
٢٢	الشوقية	٢	١	١
٢٣	الرصيفة	٣	٦	٢
٢٤	كدي	٥	٣	٢
٢٥	العوالي	٢	٢	٢
٢٦	العزيزية	٨	٤	٣
٢٧	الروضه	٠	١	٠
٢٨	الشرايع	٢	٣	٢
٢٩	البحيرات	٢	١	١
٣٠	النوارية	٥	٢	٢

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٣م.

جدول (٣٠) الارتباط الجغرافي بين موقع ارتكاب الجريمة وموقع سكن المجرمة

حالة الحي	عدد الحالات	%
عدد حالات الجرائم الأخلاقية ضمن الحي نفسه	٦٤	٦٠,٤
عدد حالات الجرائم الأخلاقية ضمن الحي المجاور	٦	٥,٦
عدد حالات الجرائم الأخلاقية ضمن أحياء غير ملاصقة	٣٦	٣٤

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٣م.

جدول (٢١) المسافات بين أماكن الجرائم الأخلاقية وأماكن سكن المجرمات

المسافة (م)	الحالات	المسافة (م)	الحالات	المسافة (م)	الحالات	المسافة (م)	الحالات
٥١٠٠	٩١	٣٠٠	٦١	٢٠٠	٣١	٢٧	١
٢٢٠٠	٩٢	٣٥٠	٦٢	٣٧٠٠	٣٢	٥٤٠٠	٢
٨١٠٠	٩٣	٢٧٠	٦٣	٩٨٠٠	٣٣	١٠٠٠	٣
٩٤٥	٩٤	١٠٠٠٠	٦٤	١٠٠	٣٤	٦٤٠٠	٤
٢٨٠٠	٩٥	٣٩٠٠	٦٥	٣٠	٣٥	٣٨٠٠	٥
٥٠٠	٩٦	٤٦٠٠	٦٦	٢٠٠٠	٣٦	٤٧٠٠	٦
٢٧	٩٧	٨٢٠٠	٦٧	٣٠	٣٧	١٥٠	٧
١٥٠	٩٨	٨٦٠٠	٦٨	٢٧	٣٨	٦٩٠٠	٨
٦٠٠٠	٩٩	٥٤	٦٩	٢٠٠	٣٩	٥٧٠٠	٩
٢٨٠	١٠٠	٩٣٠٠	٧٠	١٢٥	٤٠	٥٠٠	١٠
٤٣٠	١٠١	٣٠٠	٧١	٢٥٠	٤١	٥٠٠	١١
٥٠٠	١٠٢	١٠٠	٧٢	١٥١	٤٢	٢٧٠	١٢
٤٨٠	١٠٣	٩٥	٧٣	١٠٠	٤٣	٢٠٠	١٣
٣٤٠٠	١٠٤	٢٠٠	٧٤	١١١	٤٤	٥٣٠٠	١٤
٢٤٠٠	١٠٥	١٠٠	٧٥	٨٣٠٠	٤٥	٢٧٠	١٥
٢٧	١٠٦	١٤٠٠٠	٧٦	١٤٧٠٠	٤٦	٣٠٠	١٦
-	-	٢٨٠٠	٧٧	٩٠٠٠	٤٧	١٦٢	١٧
-	-	٢٨٠	٧٨	٢٧	٤٨	١٦٢	١٨
-	-	١١١	٧٩	٦٣٠٠	٤٩	١٥٤	١٩
-	-	٢٥٠	٨٠	٤٢٠٠	٥٠	٢٠٠	٢٠
-	-	٧٥	٨١	٢١١	٥١	٨٥٠٠	٢١
-	-	٣٠٠	٨٢	٢٧٠	٥٢	٨١	٢٢
-	-	٢٧	٨٣	٢٧٠	٥٣	٩٠	٢٣
-	-	٢٠٠٠	٨٤	١٥٠	٥٤	١٧٧	٢٤
-	-	٤٠٠	٨٥	١٨١٠٠	٥٥	٤٤٠٠	٢٥
-	-	٥٥٠	٨٦	٤٠٠٠	٥٦	١٧٠٠٠	٢٦
-	-	٣١١	٨٧	٣٠٠٠	٥٧	٢٥٠	٢٧
-	-	١٢٠٠٠	٨٨	٢٧	٥٨	٢٧	٢٨
-	-	٥٠٠٠	٨٩	١٥٠	٥٩	١٠٠	٢٩
-	-	٣٠٠٠	٩٠	٤٠٠٠	٦٠	٢٧	٣٠

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٣م.

جدول (٢٢) عدد ونسب الجرائم الأخلاقية التي وقعت ضمن مسافات فواصلها ١٠٠٠م،
بين مواقع ارتكاب الجريمة ومواقع سكن المجرمات

المسافة	عدد الحالات	%
٩٩٩-٠	٦٤	٦٠,٣
١٩٩٩-١٠٠٠	٢	١,٩
٢٩٩٩-٢٠٠٠	٦	٥,٧
٣٩٩٩-٣٠٠٠	٦	٥,٧
٤٩٩٩-٤٠٠٠	٦	٥,٧
٥٩٩٩-٥٠٠٠	٥	٤,٧
٦٩٩٩-٦٠٠٠	٤	٣,٧
٧٩٩٩-٧٠٠٠	٠	٠
٨٩٩٩-٨٠٠٠	٥	٤,٧
٩٠٠٠ فأكثر	٨	٧,٥
المجموع	١٠٦	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٣م.

جدول (٢٣) عدد ونسب الجرائم الأخلاقية، التي تقع ضمن مسافات فواصلها ٥٠٠م،
بين مواقع ارتكابها ومواقع سكن المجرمات

تسلسل	المسافة (م)	عدد الحالات	%	تسلسل	المسافة (م)	عدد الحالات	%
١	٤٩٩-٠	٥٩	٥٥,٧	٩	٤٤٩٩-٤٠٠٠	٤	٣,٧
٢	٩٩٩-٥٠٠	٥	٤,٧	١٠	٤٩٩٩-٤٥٠٠	٢	١,٩
٣	١٤٩٩-١٠٠٠	٢	١,٩	١١	٥٤٩٩-٥٠٠٠	٣	٢,٨
٤	١٩٩٩-١٥٠٠	٠	٠	١٢	٥٩٩٩-٥٥٠٠	١	٠,٩
٥	٢٤٩٩-٢٠٠٠	٤	٣,٨	١٣	٦٤٩٩-٦٠٠٠	٣	٢,٨
٦	٢٩٩٩-٢٥٠٠	٢	١,٩	١٤	٦٩٩٩-٦٥٠٠	١	٠,٩
٧	٣٤٩٩-٣٠٠٠	٣	٢,٨	١٥	٧٠٠٠ فأكثر	١٤	١٣,٢
٨	٣٩٩٩-٣٥٠٠	٣	٢,٨	المجموع		١٠٦	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٣م.

مباشرة أحياء: المنصور، والتقوى والتي تراوحت الكثافة السكانية فيها بين ٢٠١-٢٥٠ نسمة/هكتار.

وبصورة جلية يظهر أن الأحياء الأعلى كثافة، هي تلك التي تقع في وسط المدينة، في حين تتناقص الكثافة السكانية في الأحياء الهامشية الحديثة. والتي تتراوح الكثافة السكانية فيها بين ١-٥٠ نسمة/هكتار.

ويظهر الجدول الذي يمثل عدد حالات الجرائم الأخلاقية في أحياء المدينة ارتباطاً كبيراً بين الكثافة السكانية وعدد حالات الجرائم الأخلاقية. حيث احتوت الأحياء ذات الكثافة السكانية العالية السابقة الذكر على نحو (٣٦%) من مجمل الجرائم الأخلاقية. وضمت الأحياء التي تراوحت

٥- العلاقة بين التوزيع الجغرافي للسكان وتوزيع الجرائم الأخلاقية، وأماكن سكن المجرمات:

تتأثر الكثافة السكانية في مدينة مكة المكرمة مع مساحات الأحياء فيها. والحقيقة أن مساحات الأحياء القديمة في المدينة هي أصغر بكثير من مساحات الأحياء الحديثة، كما يظهر جدول (٢٤) مساحات الأحياء التي تتكون منها مدينة مكة المكرمة وعدد سكانها والكثافات السكانية فيها.

ويظهر من الجدول أن مجموعة من الأحياء التي تقع في قلب المدينة وهي أحياء: المسفلة، والهنداوية، والهجلة والحرم، والطندباوي هي أكثر أحياء المدينة كثافة بالسكان، حيث تزيد فيها الكثافة السكانية عن ٢٥١ نسمة/هكتار. تلتها

كثافة السكان فيها بين (٢٠١-٢٥٠ نسمة/هكتار) و (٢٥١ نسمة وأعلى /هكتار) وهي أحياء: المنصور، التقوى، المسفلة، الهنداوية، والهجلة والحرم، الطنباوي. وغالبية هذه الأحياء تتضمن مساكن لغير السعوديين ممن

تنخفض اوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية وهو الأمر الذي يفسر تزايد نسبة سكن المجرمات ضمنها وارتفاع نسبة ارتكاب الجريمة بها أيضا.

جدول (٢٤) مساحات الأحياء في مدينة مكة وأعداد السكان والكثافة السكانية فيها

الرقم	الحي	المساحة (هكتار)	السكان	الكثافة	% وقوع الجريمة	% السكن
١	المنصور	٦١,٠	١٥٠٧٣	٢٤٧	١٨,٩	١٥,١
٢	المسفلة	١١٣,٠	٢٣٨٣٢	٢٩٩	١٠,٤	١٢,٣
٣	الخالدية	٢٦٢,١	٤٧٣٥٦	١٨١	١,٩	٣,٨
٤	الهنداوية	٢١٣,٨	٧٥٠٥٦٤	٣٣٠	٠,٩	٠
٥	الهجلة والحرم	٥٥,٩	١٦٥٢٨	٢٩٦	٠,٩	٠
٦	جرهم	١١٤,١	١٣٩٠٩	١٢٢	٠,٩	٠
٧	جرول	٧٩,٠	٨٨٢٢	١١٢	١,٩	٠
٨	الطنباوي	٨٧,٤	٤٦٢٢٥	٥٢٩	٠	٠,٩
٩	حارة الباب والشامية	٣٤,٣	٥١٨٥	١٥١	٠	٠,٩
١٠	جبل النور	٧٠٥,٢	٣٥٩٢٥	٥١	١,٩	١,٩
١١	المعابدة	١٩١,٢	٣١٢٨٧	١٦٤	١,٩	٣,٨
١٢	التيسير	٨٧,٦	١٢١٥٤	١٣٩	٠,٩	٠
١٣	الحمراء وأم الجود	٨٠٣٤,٦	٨٣٢٦	١	٠,٩	١,٩
١٤	الزاهر	٣١٥,٨	٣٠٠٠١	٩٥	١,٩	٢,٨
١٥	العتيبة	٢٨٦,٩	٣٦٥٥٧	١٢٧	٧,٥	٧,٥
١٦	النزهة	٢٩٢,٨	٢٣١٧٠	٧٩	١٠,٤	١٤,٢
١٧	البيبان	٥٧,١	٨٣٧٨	١١٢	٠	١,٩
١٨	التقوى	٢١١,٤	٤٨٣١٠	٢٢٨	٥,٧	٦,٦
١٩	الهجرة	٩٤٤,١	٥٤١٨	٦	٢,٨	١,٩
٢٠	الكعكية	٤٣٥,٨	٩٩٤١	٢٣	٠,٩	٠,٩
٢١	بطحاء قريش	١٢٨٧,٠	٤٧٧٨	٤	١,٩	١,٩
٢٢	الشوقية	٥٥٥,١	٣٠٦٩٠	٥٥	١,٩	٠,٩
٢٣	الرصيفه	٣٢٥,٤	٣٤٠٧٠	١٠٥	٢,٨	٥,٧
٢٤	كدي	٥٢٩,٤	١٠٧٥٤	٢٠	٤,٧	٢,٨
٢٥	العوالي	٩٠٩٠,٤	٢٥٧٧٧	٣	١,٩	١,٩
٢٦	العزيزية	٤٦٠,١	١٦٠٥٠	٣٥	٧,٥	٣,٨
٢٧	الروضة	١٩٨,٣	١٠٧٦١	٥٤	٠	٠,٩
٢٨	الشرائع	٢٧٤٥,٤	٢٤٩٩٧	٩	١,٩	٢,٨
٢٩	البحيرات	٣٦٤٩,٩	٣٣٥٦٥	٧	١,٩	٠,٩
٣٠	النوارية	٤٨٣٤,٣	٩٣٨٥	٢	٤,٧	١,٩

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٣م. مع الاعتماد على:

مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، (٢٠٠٤م)، التعداد العام للسكان والمساكن ٢٠٠٤م، وزارة الاقتصاد والتخطيط، الرياض.

ثالثاً: المؤثرات البيئية على السلوك الإجرامي لمجتمع الدراسة:

للبيئة علاقة مباشرة بتوجيه السلوك الإجرامي، فكلما تردى مستوى البيئة ازدادت وتوعت الجرائم، فالبيئة تعد مسرحاً لكثير من التفاعلات الاجتماعية والمتناقضات فتنتشر فيها الانحرافات الاجتماعية بسبب تدني المستوى الاجتماعي والاقتصادي لسكانها، وتشترك العديد من المحددات والعوامل البيئية في اختيار وتحديد مواقع ارتكاب الجريمة والطرق المؤدية إليها على النحو التالي:

١- الخصائص البيئية لمواقع ارتكاب الجريمة:

أ- أماكن ارتكاب الجريمة وأسباب اختيارها: تعد دراسة البيئة الجغرافية (الأمكنة) التي ارتكبت بها الجريمة، إحدى أهم المؤشرات الدالة على فهم طبيعة وتكوين المعقد الجغرافي، كما أنها من العوامل المعينة على فهم السلوك المكاني لمجتمع الدراسة لذا تمت دراستها. حيث اتضح من نتائج الدراسة أن نحو (٥٠%) من إجمالي المجرمات قد ارتكبن جرائمهن في الشارع، فيما بلغت نسبة من ارتكبن جرائمهن في المنازل التي يعملن بها نحو (٢٢,٦%)، (جدول:٣٥).

جدول (٣٥) التوزيع النسبي للمجرمات وفقاً لأماكن ارتكاب الجريمة

أماكن ارتكاب الجريمة	عدد الحالات	%
المنازل التي يعمل بها	٢٤	٢٢,٦
الشارع	٥٣	٥٠
العمل	٣	٢,٨
استراحة	١٢	١١,٣
محل تجاري	١٤	١٣,٢
المجموع	١٠٦	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٣م.

جدول (٣٦) التوزيع النسبي للمجرمات وفقاً لأسباب اختيار أماكن ارتكاب الجريمة

أسباب اختيار أماكن ارتكاب الجريمة	عدد الحالات	%
قربه من منزلي	٢٠	١٨,٨
عدم وجود رقابه في المكان	٤٠	٣٧,٧
عدم وجود أي أشخاص	٢٧	٢٥,٥
خلو المكان من رجال الأمن	٥	٤,٧
وجود زحام في المكان	١٤	١٣,٢
المجموع	١٠٦	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٣م.

وبتتبع أسباب اختيار أماكن ارتكاب الجريمة ثبت أن نحو (٣٧,٧%) من المجرمات قد كان الدافع بهن لاختيار مواقع ارتكاب جرائمهن هو عدم وجود رقابة في المكان، ويعود ذلك إلى أن غالبية الأحياء التي ارتكبت بها الجريمة هي من الأحياء العشوائية منخفضة البيئة (الاجتماعية والاقتصادية) مما يجعل منها بيئة مشجعة لارتكاب هذا النوع من الجرائم الأخلاقية، (جدول: ٣٦).

في حين جاءت نسبة من كان دافعهن لاختيار مواقع ارتكاب جرائمهن لعدم وجود أي شخص في الموقع ثانياً بنسبة (٢٥,٥%)، وتعد هذه نتيجة طبيعية إذ أن ممارسة الرذيلة والأعمال المنافية للآداب تتطلب خلو المكان من وجود أي اشخاص سوى من يمارس معهم الجريمة.

البيئية لمنطقة الدراسة، أن غالبية الأحياء التي ارتكبت بها الجريمة هي أحياء ذات بيئة صعبة ومعقدة وملبئة بالمشاكل الاجتماعية.

في حين جاءت نسبة من انخفضت مدة تردهن على مواقع ارتكاب جرائمهن عن شهر واحد ثانياً بنسبة بلغت (٢٩,٢٪). وقد سجلت غالبية هذه النسبة لأولئك المجرمات اللواتي يقطعن مسافة تزيد عن ١٠,٠٠٠م لارتكاب جرائمهن، مما يفسر ضعف تردد المجرمات على تلك الأماكن، بسبب بعدها النسبي عن مواقع إقامتهن حيث يمارسن نشاطهن الروتيني، وهذا ما يعزز نتائج الدراسات السابقة التي تؤكد على ميل المجرمين للتردد وارتكاب الجريمة بشكل أكبر في البيئة التي يقطنون بها، (جدول: ٢٨).

ج-الصفات البيئية لموقع ارتكاب الجريمة: بسؤال مجتمع الدراسة عن صفات موقع ارتكاب الجريمة، أكدت نحو (٤٨,١٪) أن مواقع ارتكاب جرائمهن تقع بجانب الأسواق حيث الزحام الشديد. وهو أمر طبيعي ذلك أن اختلاط استخدامات الأرض ضمن الأحياء العشوائية يشكل بيئة مشجعة على اجتذاب المشاركين في ممارسة الأعمال المنافية للآداب. وهو ما يعزز مفهوم الثقافة الفرعية السائدة بين مجتمع الدراسة ومجتمع السكن (جدول: ٢٩).

وبتتبع متغير التخطيط لارتكاب الجريمة ضمن مواقع ارتكابها، أظهر التحليل أن نحو (٨٨,٦٪) من إجمالي المجرمات قد خططن لارتكاب جرائمهن ضمن مواقع ارتكابها، وقد ارتفعت هذه النسبة بين أولئك اللواتي ارتكبن جرائمهن في المنازل التي يعملن بها وبين من ارتكبنها في مقر أعمالهن الأخرى، ويأتي ذلك ليؤكد على الارتباط الوثيق بين بيئة العمل المشابهة لبيئة السكن، خاصة إذا وضعنا بعين الاعتبار أن غالبية المجرمات يعملن بمهن متواضعة (خادمت، خياطات) وهي مهن لا تدر أموالاً كافية، مما يجعلهم يسلكون طريق الانحراف لإشباع حاجاتهن المادية والغريزية، (جدول: ٢٧).

ب-مدة التردد السابق على أماكن الجريمة: أثبتت النتائج أن نحو (٢٣,٩٪) من إجمالي مجتمع الدراسة كن قد ترددن على مواقع ارتكاب جرائمهن لمدة زادت عن ٣ أشهر. ولعل في هذه النتيجة إشارة خاصة إلى أن طبيعة بيئة هذه الأحياء العشوائية تجعل انتقال المجرمات إليها لممارسة انحرافاتهن وجرائمهن الأخلاقية في غيبة عن أعين رجال الأمن أمر في غاية السهولة خاصة إذا ما وضعنا بعين الاعتبار أن هذه المناطق تتميز ببيئة جغرافية صعبة، يصعب على رجال الأمن إقامة نقاط أمنية داخلها ذلك أنه وكما سبق الإشارة في الجزء الخاص باستعراض الخصائص

جدول (٢٧) التوزيع النسبي للمجرمات وفق التخطيط لارتكاب الجريمة

التخطيط لارتكاب الجريمة ضمن مواقع ارتكابها	عدد الحالات	%
خطط لارتكابها ضمن موقع الجريمة	٩٤	٨٨,٦
لم يخطط لارتكابها ضمن موقع الجريمة	١٢	١١,٣
المجموع	١٠٦	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٢م.

جدول (٢٨) التوزيع النسبي للمجرمات وفقاً لمدة التردد السابق على مواقع ارتكاب الجريمة

مدة التردد السابق على مواقع الجريمة	عدد الحالات	%
أقل من ١ شهر	٣١	٢٩,٢
١ إلى أقل من ٢ شهر	٢٢	٢١,٦
٢ إلى أقل من ٣ أشهر	١٦	١٥,١
٣ أشهر فأكثر	٣٦	٣٣,٩
المجموع	١٠٦	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٢م.

جدول (٣٩) التوزيع النسبي للمجرمات وفقاً للخصائص البيئية المميزة لمواقع ارتكاب الجريمة

الخصائص البيئية لموقع الجريمة	عدد الحالات	%
بجانب أحد الفنادق بجوار الطريق العام	٢٦	٢٤,٥
بجانب مطعم بجوار مجموعة منازل	١٠	٩,٤
منزل الكفيل	٥	٤,٧
بجانب السوق حيث الزحام الشديد	٥١	٤٨,١
بجانب عمارة بالقرب من مجمعات مدارس	٦	٥,٦
بيت شعبي بجانب مسجد	٨	٧,٥
المجموع	١٠٦	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٢م.

٢- الخصائص البيئية للطرق التي سلكتها المجرمات للوصول لموقع الجريمة:

أ- صفة أو نوع الطريق: بسؤال مجتمع الدراسة عن نوع الطريق الذي سلكته عند التوجه لموقع ارتكاب الجريمة، أفادت نحو (٨٠,٢ %) من مجتمع الدراسة أنهم سلكن طريقاً فرعياً، فيما أفادت نحو (١٩,٨ %) أنهم سلكن الطريق العام، (جدول: ٤٠).

ب- صفات وخصائص الطريق: بسؤال مجتمع الدراسة عن صفات الطريق أشارت (٦٦ %) من إجمالي مجتمع الدراسة أن الطريق كان مزدحم، ويعزى ذلك لطبيعة بيئة تلك الأحياء المتكدسة بالسكان والتي نشئت في غيبة عن التخطيط الحضري للمدينة، مما يشير إلى تردي بيئة تلك الأحياء وصعوبة وصول الخدمات الأساسية لها بسبب تعرج الطرق وضيقتها، (جدول: ٤١).

جدول (٤٠) التوزيع النسبي للمجرمات وفقاً لصفة الطريق

صفة الطريق	عدد الحالات	%
طريق فرعي	٨٥	٨٠,٢
طريق عام	٢١	١٩,٨
المجموع	١٠٦	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٢م.

جدول (٤١) التوزيع النسبي للمجرمات وفقاً لصفات وخصائص الطريق

صفات وخصائص الطريق	عدد الحالات	%
واسعاً والسيارات تسير به بسرعة	١٥	١٤,١
لا توجد به إشارات ضوئية	٥	٤,٧
مظلماً والسيارات قليلة	٨	٧,٥
ضيق وغير معبد	٨	٧,٥
مزدحم	٧٠	٦٦
المجموع	١٠٦	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٢م.

العلامات البارزة التي يمكن لأي شخص آخر ملاحظتها مع بعض الاختلافات، مما يدل على أن التركيز كان متوجهاً إلى دراسة عناصر بيئة ارتكاب الجريمة بشكل أكبر من دراسة الطرق المؤدية إليها أو طرق الهرب. مما يؤكد على توجه المجرمات لدراسة عناصر بيئة ارتكاب الجريمة بشكل أكبر من دراسة الطرق المؤدية إليها.

٣- المحددات الزمنية لارتكاب الجريمة:

تسهم دراسة الخصائص الزمنية لجرائم الإناث في الوقوف على أبعاد هذه المشكلة بشكل أعمق وأدق. حيث إنها تعد من العوامل المهمة التي يتباين توزيع المجرمات خلالها. أ- أوقات ارتكاب الجريمة: تعد معرفة النمط الزمني للجريمة أحد أهم العوامل التي قد يفيد منها العاملون في الجهات الأمنية المعنية بمكافحة الجريمة، ذلك للعمل على الحد من وقوعات الجريمة ضمن أوقات ذروتها. وفي هذا الصدد أثبتت نتائج الدراسة أن (٢٨,٣ %) من إجمالي جرائم المرأة ارتكبت ليلاً بين الساعة (٧-١١ ليلاً). وربما يعود ذلك لاستغلال المرأة انشغال الناس خلال هذه الفترة بالعديد من المناشط وهو ما يسهل معه مزاوله المجرمات لنشاطهن دون ملاحظة أو رقابة من الأسر التي يعشن بينها، وكذلك من الجهات الأمنية التي تجد صعوبة في التوغل إلى تلك الأحياء خلال تلك الأوقات التي تعد من أوقات الذروة. في حين بلغت نسبة الجرائم التي وقعت مساءً بين الساعة (٣-٦ مساءً) نحو (٢٨,٣ %)، (جدول: ٤٤).

أما أولئك اللواتي أشرن إلى أن الطريق كان مظلماً والسيارات كانت به قليلة وأولئك اللواتي اخبرن أن الطرق التي سلكنها كانت ضيقة وغير معبدة فقد سجلنا نسبة متساوية بلغت (٧,٥ %). ولعل في هذه النتائج إشارة واضحة لطبيعة الخصائص البيئية لأحياء ارتكاب الجريمة والتي سبق الإشارة إليها عند الحديث عن منطقة الدراسة.

ج- أهم المعالم البيئية البارزة على جانبي الطريق: بسؤال مجتمع الدراسة عن أهم المعالم التي يتذكرنها في الطريق لارتكاب الجريمة، أفادت نحو (٢٧,٧ %) من إجمالي مجتمع الدراسة أن وجود الأسواق والمحلات التجارية على جانبي الطريق هو ما يتذكرنه، فيما أفادت (٢٨,٣ %) أن برج الساعة والأسواق هي أبرز المعالم التي يتذكرنها، (جدول: ٤٢). ويأتي التركيز على دراسة هذا العامل لتأكيد أن غالبية المجرمات قد قصدن أماكن التجمعات البشرية لسهولة التخفي عند ارتكاب الجريمة.

د- طريق الهرب: بسؤال مجتمع الدراسة عن وجود طريق سريع ومباشر لترك المكان أو الهرب من خلاله، أفادت نحو (٧٤,٥ %) أنه لا يوجد طريق سريع ومباشر لترك المكان، فيما أفادت نحو (٢٥,٥ %) أنه كان يوجد طريق سريع ومباشر للهرب، (جدول: ٤٣).

جدير بالذكر أنه وبيحت العناصر البيئية للطرق المؤدية للجريمة، اتضح أن غالبية مجتمع الدراسة لم يذكرن سوى

جدول (٤٢) التوزيع النسبي للمجرمات وفقاً للعلامات البارزة على جانبي الطريق

العلامات البارزة على جانبي الطريق	عدد الحالات	%
استراحات على طول الطريق	١١	١٠,٤
برج الساعة وأسواق	٣٠	٢٨,٣
مدرسة وعمائر متلاصقة	١٢	١١,٣
عمائر متلاصقة	١٣	١٢,٣
أسواق ومحلات تجارية	٤٠	٣٧,٧
المجموع	١٠٦	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٣م.

جدول (٤٣) التوزيع النسبي للمجرمات وفقاً لوجود طريق للهرب في حالة القبض عليهن

وجود طريق للهرب	عدد الحالات	%
يوجد	٢٧	٢٥,٥
لا يوجد	٧٩	٧٤,٥
المجموع	١٠٦	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٣م.

جدول (٤٤) التوزيع النسبي للمجرمات حسب وقت ارتكاب الجريمة

وقت ارتكاب الجريمة	عدد الحالات	%
١١-٥ صباحاً	٢٠	١٨,٨
٢-١٢ ظهراً	٤	٣,٨
٦-٣ مساءً	٣٠	٢٨,٣
١١-٧ ليلاً	٥٠	٤٧,٢
٤-١٢ فجراً	٢	١,٩
المجموع	١٠٦	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٢م.

التصدي للجريمة، من خلال العمل على تكثيف الدوريات الأمنية خلال الأيام التي تزداد بها الجريمة بشكل عام لمكافحةها. ولقد اوضحت النتائج الخاصة بيوم وقوع الجريمة أنه لا يوجد تركيز واضح بفارق كبير ليوم معين، فقد توزعت نسبة جرائم المرأة بشكل متقارب على كافة أيام الأسبوع، حيث ارتفعت نسبة وقوع الجريمة خلال يوم الإثنين إلى نحو (١٧,٩ %)، يليها يوم الخميس الذي بلغت نسبة وقوعات الجريمة به (١٦ %)، في حين جاء يوم الجمعة ثالثاً بنسبة (١٥,١ %)، فيما تساوت نسبة وقوعات الجريمة خلال يومي السبت، والأحد حتى بلغت (١٤,١ %)، (جدول: ٤٦) .

ب- أسباب اختيار أوقات ارتكاب الجريمة: تباينت الأسباب التي دفعت بالمجرمات لاختيار أوقات ارتكاب جرائمهن، وإن كان غالبيتها قد انحصرت في سببين هما: توفر الفرصة المناسبة، وعدم لفت الأنظار، حيث ارتفعت نسبة من كان دافعهن لاختيار أوقات ارتكاب جرائمهن لتوفر الفرصة المناسبة إلى نحو (٧١,٧ %)، في حين بلغت نسبة من كان دافعهن لاختيار أوقات ارتكاب جرائمهن لعدم لفت الأنظار نحو (١٧,٩ %)، (جدول: ٤٥) .

ج- يوم وقوع الجريمة: تعتبر معرفة النمط الزمني للجريمة من حيث يوم وقوعها، من العوامل المعينة على

جدول (٤٥) التوزيع النسبي للمجرمات حسب اختيار أوقات ارتكاب الجريمة

أسباب اختيار وقت الجريمة	عدد الحالات	%
عدم لفت الأنظار	١٩	١٧,٩
وجود شركائي معي	٩	٨,٤
وقت الخروج للعمل	٢	١,٩
توفر فرصة مناسبة	٧٦	٧١,٧
المجموع	١٠٦	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٢م.

جدول (٤٦) التوزيع النسبي للمجرمات حسب يوم وقوع الجريمة

يوم وقوع الجريمة	عدد الحالات	%
السبت	١٥	١٤,١
الأحد	١٥	١٤,١
الاثنين	١٩	١٧,٩
الثلاثاء	١٣	١٢,٣
الأربعاء	١١	١٠,٤
الخميس	١٧	١٦
الجمعة	١٦	١٥,١
المجموع	١٠٦	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٢م.

احتل هذين الشهرين المرتبة الأولى بالتساوي، من حيث معدل الجرائم التي وقعت خلالهما، وذلك بنسبة (٦, ٣٩٪) لكل منهما، (جدول:٤٧).

وحل شهر محرم ثانياً بنسبة (٢, ١١٪) من إجمالي الدراسة، وهو الشهر الذي لاتزال فيه معظم جموع الحجيج باقية ولم تغادر مدينة مكة المكرمة.

الختاتمة والتوصيات:

أظهرت الدراسة أن هناك تركزاً للجرائم ومواقع سكن المجرمات، في الأحياء القريبة من القلب التجاري للمدينة، وأظهر التحليل وجود علاقة قوية بين مكان سكن المجرمة ومكان ارتكاب جريمتها. حيث وقعت (٤, ٦٠٪) من الجرائم الأخلاقية ضمن الحي الذي تقطنه المجرمة، بينما وقعت (٦, ٥٪) من الجرائم الأخلاقية ضمن الحي المجاور، و (٢٤٪) ضمن أحياء بعيدة.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة بين التوزيع الجغرافي للسكان وتوزيع الجرائم الأخلاقية. فاحتوت الأحياء ذات الكثافة السكانية العالية القريبة من وسط المدينة، بأعلى نسبة من حالات الجرائم الأخلاقية، في الوقت الذي تتناقص فيه الكثافة في الأحياء الهامشية الحديثة.

جدير بالذكر أنه وبتتبع النتائج السابقة ومحاولة المقارنة لمعرفة مدى تركز الجريمة خلال أيام الأسبوع من خلال تقسيم الأسبوع إلى ثلاثة فترات، اتضح التالي:

- فترة بداية الأسبوع: تضمنت يومي السبت، والأحد، حيث بلغت نسبة وقوعات الجريمة بها من قبل النساء نحو (٢, ٢٨٪) من إجمالي وقوعات الجرائم الأخلاقية.

- فترة منتصف الأسبوع: تضمنت أيام الاثنين، والثلاثاء، والأربعاء، وبلغت نسبة وقوعات الجريمة بها من قبل المرأة نحو (٦, ٤٠٪) من إجمالي وقوعات الجرائم الأخلاقية.

- فترة نهاية الأسبوع: تضمنت يومي الخميس والجمعة، وقد بلغت نسبة وقوعات الجريمة بها نحو (١, ٣١٪) من إجمالي وقوعات الجرائم الأخلاقية.

ويأتي التقسيم السابق كمحاولة للكشف بصورة أكثر وضوحاً عن النمط الزمني لجرائم المرأة الأخلاقية في هذه الدراسة، ذلك للمساهمة بفاعلية في رسم السياسات الأمنية لمكافحة الجريمة ضمن فترات ازديادها.

د- الشهر الذي وقعت به الجريمة: جاءت النتائج إجمالاً متسقة مع الوضع الديني المميز لمدينة مكة المكرمة، وما تشهده من توافد المعتمرين والحجاج لأداء مناسكهم خلال شهري ذو الحجة وشوال الذي يعقب شهر رمضان، حيث

جدول (٤٧) التوزيع النسبي للمجرمات وفق الشهر الذي وقعت به الجريمة

الشهر الذي وقعت به الجريمة	عدد الحالات	%
محرم	١٢	١١,٣
صفر	٠	٠
ربيع أول	٠	٠
ربيع ثان	٠	٠
جماد أول	٠	٠
جماد ثان	٠	٠
رجب	٠	٠
شعبان	٠	٠
رمضان	٧	٦,٦
شوال	٤٢	٣٩,٦
ذو القعدة	٣	٢,٨
ذي الحجة	٤٢	٣٩,٦
المجموع	١٠٦	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بناءً على الدراسة الميدانية ٢٠١٢م.

- إدريس، محمد بن عبدالله، (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م)، دور الحرف اليدوية في تشكيل الهوية العمرانية وتأهيل التراث العمراني في مدينة مكة المكرمة، مجلة الأمن والحياة، (٣٠٩)، ١-٨.

- بدوي، عبد الرحمن عبد الله، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، التوزيع المكاني للجريمة في مدينة الرياض وعلاقتها بالخصائص البيئية للمكان دراسة تحليلية في جغرافية الجريمة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

- جابر، محمد مدحت، (١٩٩٥م)، جغرافية الجريمة المناهج والتطور وآفاق المستقبل، ورقة عمل مقدمة إلى الندوة العلمية عن جغرافية الجريمة مناهجها وأبعادها، (٢٨ ديسمبر، ١٩٩٥م)، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة.

- الخريف، رشود بن محمد، (١٤٢٣هـ)، السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

- الخليفة، عبد الله حسين، (١٤١٣هـ-١٩٩٢م)، المحددات الاجتماعية لتوزيع الجريمة على أحياء مدينة الرياض: دراسة ميدانية، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، وزارة الداخلية، الرياض.

- حشروف، محمد، (٢٠١٥م)، العوامل المؤثرة في الجريمة، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلة علمية محكمة.

- الدويكات، قاسم والفيصل، خالد، (٢٠١٠م)، تحليل نمط توزيع جرائم السرقة في مدينة حائل السعودية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب مجلة علمية نصف سنوية محكمة، (٧)، ٥٩١-٦٢٧.

- الدوري، عدنان، (١٩٨٤م)، أسباب وطبيعة السلوك الإجرامي، ط٢، ذات السلاسل، الكويت.

- زعزوع، ليلي بنت صالح محمد، (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م)، مقدمة في الجغرافيا الاجتماعية، ط٢، الدار العربية للعلوم، بيروت.

- الزهراني، خالد بن صالح، (١٤٣٥هـ-٢٠١٤م)، المناطق العشوائية بمكة المكرمة بين الواقع والمأمول نحو بيئة آمنة ومستدامة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العمارة الإسلامية، كلية الهندسة والعمارة الإسلامية،

وببحث المؤثرات البيئية على السلوك الإجرامي: اتضح أن غالبية المجرمات كنّ قد خططن لارتكاب جرائمهن ضمن مواقع ارتكابها، وقد ترددن على مواقع ارتكاب جرائمهن لفترة زادت عن ٢ أشهر.

وببحث المحددات البيئية والعلامات البارزة لموقع ارتكاب الجريمة اتضح أن الغالبية قمن بارتكاب جرائمهن بالقرب من السوق حيث الزحام الشديد، مما يوضح أن الغالبية يقصدن أماكن التجمعات البشرية حتى لا يكتشف أمرهن وحتى يصعب الوصول إليهن.

أما بحث الخصائص الزمنية لجرائم الإناث فقد أثبت ارتفاع نسبة ارتكاب الجريمة ليلاً فيما بين الساعة (٧-١١ ليلاً) وذلك بسبب توفر الفرصة المناسبة، كما تفوق يوم الأثنين بنسبة ارتكاب الجريمة، وباللجوء إلى عملية التصنيف لتحديد الفترات الزمنية الأكثر ارتكاباً للجريمة اتضح أن فترة منتصف الأسبوع والتي ضمت أيام (الأثنين، والثلاثاء، والأربعاء) قد تفوقت على باقي الفترات الزمنية في تسجيل نسبة ارتكاب الجريمة. وتعتقد الباحثة أن هذا الارتفاع عائداً إلى الصدفة ضمن هذه الفترة الزمنية ذلك أن اعتماد المجرمات في اختيار أوقات ارتكاب الجريمة عائد إلى توفر الفرصة المناسبة، مما يعني أن اختيار الأوقات لم تكن مدروسة من قبل المجرمات بشكل كافٍ. كما ثبت ارتفاع نسبة الجرائم الأخلاقية خلال شهري شوال وذو الحجة.

وتوصي الدراسة بضرورة اتباع استراتيجيات لمراقبة المناطق الأقرب للقلب الحيوي. ولا شك أن التحول في اتجاه الانتشار العمراني هو الذي يعكس ضرورة الاهتمام بالتوزيع الجغرافي للمراكز الأمنية بما يتناسب والنقل السكاني. كما توصي الدراسة بضرورة تفعيل دور المخططين الحضريين لمعالجة مواقع السكن العشوائي.

المراجع

المراجع العربية:

- أمانة العاصمة المقدسة، (١٤٣٢هـ-٢٠١١م)، خارطة مكة المكرمة وحدود الأحياء، وزارة الشؤون البلدية والقروية، مكة المكرمة.

- أمانة العاصمة المقدسة، (١٤٣٥هـ-٢٠١٤م)، خارطة أحياء الدوائر الانتخابية، وزارة الشؤون البلدية والقروية، مكة المكرمة.

جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- السرياني، محمد محمود، (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، مكة المكرمة دراسة في تطور النمو الحضري، الجمعية الجغرافية الكويتية، ٥-٧٧.
- شحاته، أحمد محمد عبدالرحمن، (٢٠٠٧م)، دراسة التغير العمراني باستخدام نظام معلوماتي جغرافي رباعي الأبعاد (دراسة حالة مكة المكرمة)، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الثالث للجمعية العربية للتصميم بمساعدة الحاسب الآلي، (٢-٥ أكتوبر، ٢٠٠٧م)، مكتبة الأسكندرية، الأسكندرية.
- الشريف، محمد بن مسلط، (٢٠٠٢م)، المناطق العشوائية بمكة المكرمة الخصائص والمشكلات والحلول، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل العلوم الأساسية والتطبيقية، ٤ (١)، ٢٢-٧٨.
- الصالح، ناصر بن عبدالله، (١٤٠٩هـ-١٩٨٩م)، الوظيفة الدينية وأثرها على التركيب الداخلي واستخدامات الأرض بمدينة مكة المكرمة، مجلة جامعة أم القرى مجلة فصلية للبحوث العلمية المحكمة، (١)، ١٥٥-٢١٧.
- الغامدي، سعد والنجار، ياسر، (٢٠٠٢م)، تحليل النمو العمراني واتجاهاته باستخدام بيانات الاستشعار عن بعد: دراسة تطبيقية على مدينة مكة المكرمة للفترة من ١٩٧٨-٢٠٠٠م، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، عدد خاص، ٢٣١-٢٧٣.
- المطرفي، محمد بن سليم سفر، (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م)، جغرافية السرقة في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)، التعداد العام للسكان والمساكن ١٤٢٥هـ، وزارة الاقتصاد والتخطيط، الرياض.
- مصطفى، أشرف عبده، (٢٠٠٧م)، البيئة والجريمة ومردودهما الأمني دراسة تطبيقية على المتغيرات البيئية المرتبطة بنوعية الجرائم، رسالة ماجستير منشورة، جامعة عين شمس.
- مطاعن، فاطمة موسى، (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م)، جغرافية تسول النساء والأطفال بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية العلوم

الاجتماعية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- مشروع لائحة تطوير المناطق العشوائية بمنطقة مكة المكرمة، (جماد الأولى ١٤٢٩هـ-مايو ٢٠٠٨م)، [نسخة الكترونية].
www.Jeddah.gov.sa/.../files/final-list.pdf
- السجن العام، تقرير السجن العام للتطور العددي لأعداد السجينات خلال الأعوام ٢٠٠٢-٢٠٠٣م وحتى عام ٢٠١١-٢٠١٢م، وزارة الداخلية، تقرير غير منشور، مكة المكرمة.
- الوليعي، عبد الله بن ناصر، (١٤١٣هـ-١٩٩٢م)، السرقة في مدينة الرياض دراسة تحليلية وميدانية في جغرافية الجريمة، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، وزارة الداخلية، الرياض.
- الوريكات، عايد عواد، (٢٠٠٨م)، نظريات علم الجريمة، ط ١-، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

المراجع الأجنبية:

Nebraska Using Alternative Measures of Crime Rates, **Internet Journal of Criminology**, [Electronic Version], <http://www.internetjournalofcriminology.com/Zhang%20Peterson%20%20A%20SPATIAL%20ANALYSIS%20OF%20NEIGHBOURHOOD%20CRIME.pdf>.

الاستبانة:

- ١- ما هي جنسيتك؟ أ- سعودية
- ب- غير سعودية (حددي)
- ٢- العمر: سنة
- ٣- المستوى التعليمي:
- أ- أميه ()
- ب- تقرأ وتكتب ()
- ج- ابتدائية ()
- د- متوسطة ()
- هـ - ثانوية ()
- و- جامعة ()
- ز- أخرى (حددي)
- ٤- الحالة الاجتماعية:
- أ- غير متزوجة ()
- ب- متزوجة ()
- ج- مطلقة ()
- د- أرملة ()
- هـ - أخرى (حددي)
- ٥- ما هي حالتك العملية؟
- أ- موظفة ()
- ب- طالبة ()
- ج- ربة منزل ()
- د- غير ذلك (حددي)
- ٦- إذا كنت تعملين قبل القبض عليك فما كانت مهنتك؟
- أ- خادمة ()
- ب- خياطة ()
- ج- موظفة حكومية ()
- د- موظفة في القطاع الخاص ()
- هـ - أخرى (حددي)
- ٧- ما مقدار دخلك الشهري من المهنة؟
- ٨- كم يبلغ الدخل الشهري لرب الأسرة؟
- أ- أقل من ٢٠٠٠ ()
- ب- ٢٠٠١-٤٠٠٠ ()
- ج- ٤٠٠١-٦٠٠٠ ()
- د- ٦٠٠١-٨٠٠٠ ()
- هـ - أكثر من ٨٠٠١ ريال ()

- Brantingham, P. J.; Brantingham, P.L, (1981), **Environmental Criminology**, Beverly Hills, CA: Sage.
- Harries, K. D., (1974), **The Geography of Crime and Justice**, New York: MC Graw-Hill.
- Johnston, R. j., Grgory, D.,& Smith, D. M., (1986), **The Dictionary of Human Geography**, Edition: 2nd 3^{ed}, Oxford: Black Well Reference.
- Rengert, G. F.; Pelfrey, W., **Cognitive Mapping of the city center: comparative perceptions of Dangerous places**, www.popcenter.org/library/.../volume.../07-Rengert.pdf
- Show, C. R.; Mckay, H. D., (2006), **Juvenile Delinquency and Urban Areas. A Study of Rates of Delinquents in Relation to Differential Characteristics of local Communities in American Cities.**, In Piers Beirne, The Chicago School of Criminology 1914-1945, (Pp. 3-132). New York: Routledge.
- Weisburd, D.; Bernasco, W.,& Bruinsma, G., (2009), **Putting Crime in its Place, Units of Analysis in Geographic Criminology**, New York: Library of Congress Control.
- Weisburd, D. L.; Groff, E.,& Morris, N., (2011), **Hot Spot of Juvenile Crime: Findings from Seattle**, U.S: Office of Juvenile Justice and Delinquency Prevention.
- Ye, X.; Wu, L., (2010), Analyzing the Dynamics of Homicide Patterns in Chicago: ESDA and Spatial Panel Approaches, **Journal of Applied geography**, 10 (16), 1-8.
- Zazoe, L. S., (2002), Female Crimes in Jeddah from a Geographical Perspective, **Pakistan Journal of Applied Sciences**, 2(8),865-877.
- Zhang, H.; Peterson, M. P., (2007), A Spatial Analysis of Neighbourhood Crime in Omaha,

- ٩- أين يقع مكان إقامتك؟
أ- المدينة..... أ- الحي.....
ب- الشارع.....
- ١٠- أين وقعت القضية (الجريمة) :
أ- الحي..... ب- الشارع.....
١١- هل وقعت القضية (الجريمة) في:
أ- الحي الذي تقيم به () ب- الحي المجاور لحيكم ()
ج- في حي بعيد عن حيكم () .
- ١٢- كم المسافة بين موقع السكن وموقع ارتكاب الجريمة
بالمتر أو الكيلو؟
أ- بالمتر بالكيلو.....
- ١٣- في أي المواقع تحديدا حدثت القضية (الجريمة)
١٤- لماذا اخترت هذا المكان بالذات.....
- ١٥- هل خططت لحدوث القضية في هذا الموقع
بالذات؟.....
- ١٦- ماهي العلامات البارزة في موقع ارتكاب
الجريمة؟.....
- ١٧- منذ متى وأنت تترددين على الموقع؟
١٨- هل يوجد طريق للهرب؟
١٩- مانوع الطريق الذي سلكتيه؟
٢٠- صفي الطريق لموقع ارتكاب الجريمة؟
٢١- ما هي أهم المعالم أو العلامات التي تذكريها في
الطريق؟
٢٢- ما هي القضية (الجريمة) التي قمت بارتكابها؟
٢٣- ما سبب ارتكابك لهذه الجريمة؟
٢٤- متى وقعت القضية؟
اليوم.....، الساعة.....
- ٢٥- ماهي الفترة التي وقعت بها القضية؟
٢٦- لماذا اخترت هذا الوقت بالذات؟
٢٧- ما صفة إقامتك بالمملكة (لغير السعوديات) ؟
أ- نظامية () ب- غير نظامية () .

